

في كتاب كيفية خلقة الجسد وبيان ادوية

الامراض النفسانية والامراض الجسمية

نصف

أبجدية
٢٧٨٥



٤٧١٥

قد وقف هذا الكتاب على يد
والشيخ المرحوم الشيخ
محمود بن محمد بن علي
ويعلم مولاه الشيخ
واقف حرم الفقير محمد
المعتمد واقف حرم
الشيخ
محمد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ مَجْلَى مَنَارِ الْعُلُومِ وَمُفْضِلِ مَا يَخْتَصِرُ مِنْهَا بِالْإِدْيَانِ وَالْجُسُومِ
جَاهِلِ الشُّغُوفِ لَنَا عَلَى جَمِيعِ الْخِيَانِ بِالْعَقْلِ وَالْبَيَانِ لِنُفَهِّمَ بِهَذَا الْمَشْكَلِ وَمِنْهُ الطَّبِيبُ
مِنْ الْمَذْمُومِ الْمُنْعَمِ عَلَيْنَا بِحِفْظِ الْعَقْلِ وَصِحَّةِ الْجُسُومِ الَّذِي يَدْفَعُ عَنَّا الْأَمْرَاضَ
بِالْإِدْوِيَّةِ وَالْأَعْدِيَّةِ الْمَشْرُوبِ مِنْهَا وَالْمَطْعُومِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْمُعْصُومِ صَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَعْلُومِ وَعَلَى آلِهِ وَآحِبَاتِهِ
الطَّيِّبِينَ الْقَائِمِينَ نَعُدُّهُ بِالْشَّرْعِ الْوَاضِحِ الْمُسَوِّمِ وَبَعْدُ
فَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِوُقُوفِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
وَأَقَامَ بِهِ الْحَقَّ وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَقَرَضَهُ وَأَحْيَا بِهِ السَّنَةَ السَّنِيَّةَ السَّنِيَّةَ الْعَمْرَةَ
الظَّاهِرَةَ الْعَلِيَّةَ الْمُسْكِنَةَ النَّفَاحَاتِ الْكَبِيرَةَ الْبَرَكَاتِ الْجَدِيدَةَ بِأَنْ تَعَالَى
حَضْرَةُ عَظِيمِ الْمُلُوكِ هَذَا الْأَمْرَ وَأَتَاخُجُ الْخُلَفَاءَ وَمُلُجَاءَ الْعُلَمَاءِ الَّذِي خَصَّهُ
اللَّهُ بِالرَّافَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْبُعَاةِ وَالْمُفْسِدِينَ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ حَقَّ
تَوَكُّلِهِ الَّذِي لَيْسَ فِي قَلْبِهِ سَكُونٌ لِغَيْرِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ الْمُؤَيَّدِ
بِنُصْرِهِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ الَّذِي هَذَا الْعِلْمُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلُومِ بَعْضُ
عَوَارِفِهِ ذَوَا الْأَرْوَاحِ النَّاجِحَةِ وَالْأَمْوَالِ النَّاجِحَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْبُورْقَانِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُ الدِّينِ الَّذِي أَنْعَقَدَ
عَلَى فَضْلِهِ وَسَيَرَتِهِ الْجَمِيلَةِ الْأَجْمَاعِ وَلَمْ يَقْعَ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ السَّلَامَةُ
شَبَهَتْهُ وَلَا تَزَاغُ الْمُنْعَمُ فِي عَفْوِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ الْمُقَدَّسِ فِي رَحْمَتِهِ وَجُودِهِ
وَرَحْمَتِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَادَاتِنَا وَمَوْلَانَا الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ وَالْأُمَمَةَ
الْمُهْتَدِينَ أَدَامَ اللَّهُ أَيْامَهُمْ وَجَدَّدَ أَرْبَابَهُمْ وَنَصَرَ أَعْلَامَهُمْ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ خَيْرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَجَعَلَهُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ دُجُوءُ تَوْمِيدِ نَاطِقَةٍ إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ
وَكَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الرَّهْمُ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصُ عَلَى مَا يَنَالُ بِهِ الْآخِرَةُ نَاجِحًا
طَرِيقَ السَّلَفِ الصَّالِحِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَا يَقْرَبُهُ مِنْ مَوْلَاهُ مُقْتَصِدٌ أَجْمَعُ
شَانِهِ وَضَعَتْ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لِيُقَرَّائِينَ الْكُنُوزَ يَدِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي ذَلِكَ
كَهَادِي الْقَمَرِ إِلَى مَجْدِ أَوَّلِ الْوَصْلِ إِلَى جَنَّةِ الْخَيْرِ فَتَقُولُ إِنَّ الْأَنْسَانَ
إِذَا ادَّعَى مَعْرِفَةَ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَنْ يَطْعَمُ النَّاسَ
وَهُوَ جَائِعٌ أَوْ كَمَثَلِ مَنْ يَكْسُو النَّاسَ وَهُوَ عَرِيَانٌ أَوْ كَمَثَلِ مَنْ يَدَاوِي النَّاسَ
وَهُوَ عَمِلٌ أَوْ كَمَثَلِ مَنْ يَهْدِي النَّاسَ إِلَى طَرِيقٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ
يَعْتَدِي أَوَّلًا مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ ثُمَّ يَخْتَرِعُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَرَفَ
نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ فَاسْمُ الْإِنْسَانِ أَقْبَعُ عَلَى الْجَسَدِ الَّذِي هُوَ كَالْبَيْتِ الْمُنِيِّ عَلَى

هذه النفس التي هي كالسائر فيه وهما كالجنين له وهو جملتها والجموع
منها لكن أحد الجنين أشرف من الآخر لأنه كاللبن وهي النفس والآخر
كالقشر وهو الجسم **فبدا** بحقيقة الجسد لأنه طرف من **فأول بداه**
نزول النطفة في الرحم فإذا اشتمل الرحم على تلك النطفة وأراد الله بقاءها
وتكونها منسجعة في الرحم أن ينفذها استدارا للمني إلى نفسه منحصرا إلى ذاته
وصار كالكرة ولما كان من شأن المايح أن يتخذ الجرح لأجرام عن هذا الكون
تجارة الرحم وصار زيدا ينجينا من النور الذي وقع في الرحم إلى اليوم الثاني
واليوم السابع والثامن والتاسع يصير فيه ثلاث نقط دوية أحدها في
الوسط وهو الموضع الذي إذا تم خلقه صار قلبا والثانية فوق وهو الدماغ
والثالثة عن اليمين وهو الكبد ثم إن تلك النقط تتباعد وينظر فيما بينهم
خطوط حمراء وذلك في سبعة أيام آخر فجميع جملة الأيام ستة عشر يوما
تفصيلها وتظهر النقط الثلاثة أعضاء وينظر من الدماغ زيادة وهي الخاع
وكذلك من القلب وهو الشريان وكذلك من الكبد وهو العروق المعروفة
بالباب وذلك في ثمانية عشر يوما فكلون جملة الأيام ثمانية وعشرين يوما
ثم يتفصل الرأس عن النكبين والاطراف عن الضلوع فتبين الحسن ذلك تميزا

حفا وذلك في ثمانية أيام فيكون مجموع الأيام ستة وثلاثين يوما ثم
يتفصل الأعضاء بعضها بعض وتظهر للحسن طورا ينادى ذلك في أربعة أيام
أو تسعة أيام فيكون المجموع أربعون يوما أو خمسة وأربعون يوما كذا ذكره الفخر
ابن الخطيب وقال غير أنما توصل للعلم بهذا أصحاب التجارب من الأقدمين باستعمال
الأدوية المسقطة للجنة ليطلعوا على اختلاف اشخاص النساء في قرب الحمل وبعد
قال الفخر وافقت هذه التجربة الطبية مما أخبر به الصادق المصدق
صلى الله عليه وسلم قال تجمع خلق آدم في بطن أمه أربعين يوما وذكر أن النقط
بعد الأربعين إذا شق عليه السلا ووضع في الماء البارد ظهر شكل صغير متميزا لاطراف
وتمام القول في هذا معرفة مدة الحمل فذكر وأن مدة الحمل ست أشهر على التقريب
وهو موافق لما في كتاب الله عز وجل **وقد** سئل الإمام علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه على أقل مدة للحمل فقال ستة أشهر لأنه تعالى قال وفصاله
ثلاثون شهرا ثم قال تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين
فإذا سقط أربعة وعشرون شهرا من ثلاثين بقيت ستة أشهر **وقالت**
الحكا إن الجنين إذا تم خلقه وصورت في زمن و أيام معلومة ثم تضاعفت
تلك الأيام فإنه يتحرك فإذا تضاعف إلى لك المجموع مثله انفصل الجنين
عن معصوم

فلمن خلقه في ثلاثين يوماً فتحرك في ستين يوماً فإذا انضاف إلى
 الستين يوماً مثلاً ما وهي مائة وعشرون يوماً انفصل الجن في مائة وعشرين يوماً
 وذلك ستة أشهر **والفصل** في خلق الجن يتم في خمسة وثلاثين يوماً
 فتحرك في سبعين يوماً ونضيف إليهم مثلهم فيكونوا مائة وأربعين يوماً
 فيحصل المجموع مائة وأربعين يوماً وهي سبعة أشهر فيفصل الجن **والفصل**
 أنه يتم خلقه في أربعين يوماً فتحرك في ضعفها وذلك ثمانين يوماً ونضيف إليها
 مثلها فيصير ذلك مائة وأربعين يوماً فيفصل الجن وذلك ثمانية أشهر
والفصل أنه يتم خلقه في خمسة وأربعين يوماً وهو الأكثر فتحرك
 في ضعفها وهي تسعون يوماً ويضاف إليها مثلاً ما تكون مائة وأربعين يوماً
 وذلك سبعة أشهر وهو ضابط الحمل **والجنين** إذا انفصل في هذه الأيام فإنه
 ما يعيش منه ما يموت بحسب العادة فما انفصل عن أمه في سادس شهر حياته
 نادرة لصعفه يشبه عند خروجه من أمه وإذا انفصل في الثامن هذا الشهر
 الذي هو السابع فإنه يعيش لأنه تقوى ومغرض ولا يضره انفصاله وخروجه
 وإذا انفصل في الثامن فبحسب العادة لا يعيش هذا المولود إلا في النادر خصوصاً
 في مصر وذلك لأنه يستدعي الانفصال في سابع شهر ويريد الخروج فيعثر به

من ضعف من حركته إلى الخروج فإذا انفصل من أمه وهو من جن ولاقي
 جده الهواء الغريب كان ذلك سبب موته فإذا انفصل في التاسع يكون قد
 ارتاح في الثامن يعيش متى خرج في العاشر فقل ما يعيش لأجل حركته في التاسع
 فيخرج وهو من جن كذلك فيما بعد وقالوا الأكثر مدة الحمل أربعة أعوام **قال**
الشيخ في الشفا في الفصل التاسع في كتاب الحيوان أنه بلغه عن بعض الثقات أن
 امرأة طال بها الحمل أربع سنين ثم ولدت ولداً بدت أسنانه وعاش **وقال الشيخ**
 في كتاب الحيوان أن جميع الحيوانات تنضبط مدة حملها إلا الإنسان فإنه لا ينضبط
 لكنه في الأكثر في ثامن شهر ومولود في الثامن لا يعيش وإن عاش فهو غلط في الجن
نكتة لا تغفل وهي متى تعلق النفس بالجسم **قال الفخر** إن هذا مما لا
 سبيل للمعرفة به وإنما هو بحسب الظن البعيد قال والذي ظننت أن بعد ذلك
 المنى وقبل ظهور النقط الدموية تعلق النفس بالبدن لأنه متى دلت التريفة
 بأقمة البخارات الطبيعية التي منها تكون الروح القلبية بعد اجتماع على تفرعها
 في الوسط يكون قبل ظهور تلك النقط الدموية وذلك الموضع هو مجمع تلك الأرواح
 إذا استحكمت خلقه كان قلباً والمتعلق الأول بالنفس هو الروح القلبية فلما كان
 تكون القلب فيما بين هذين الوقتين وجب أن تكون تعلق النفس أيضاً في ذلك الوقت

وَحَقِيقَةُ الْعِلْمِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا مَطْمَعَ لِلْخَلْقِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ
فَإِذَا خَرَجَ الْمَرْءُ إِلَى الدُّنْيَا فَلَهُ سَنُونَ أَرْبَعَةٌ مِنْ الطُّفُولِيَّةِ وَالشَّبَابِيَّةِ
وَالْكُهُولِيَّةِ وَالشَّيْخُوخَةِ وَذَكَرَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ فِي هَذَا ضَابْطًا فَقَالَ مَدَّةُ سِنِ
النُّمُو أَرْبَعَةٌ سَوَابِغٌ وَتَحْصُلُ لِلصَّبِيِّ فِي مُشْتَبَى كُلِّ سَابُوعٍ مِنْهَا تَغْيِيرٌ آخَرٌ
يُؤَدِّي إِلَى كَمَالِهِ أَمَّا السَّابُوعُ الْأَوَّلُ فَتُصَلِّبُ فِيهِ أَعْضَاؤُهُ بَعْضُ الصَّلَابَةِ وَتَقْوِي
فَعَالِهِ أَيْضًا بَعْضُ الْقُوَّةِ وَتَبْدُلُ أَسْنَانَهُ الضَّعَافَ الْوَلَهِيَّةَ وَتَكُونُ قُوَّةُ الشَّهْوَةِ
فِي هَذَا السَّابُوعِ أَقْوَى **وَفِي السَّابُوعِ الثَّانِي** تَقْوِي الْحَرَارَةَ وَتَقِلُّ الرُّطُوبَاتِ
وَتَنْسَحُ الْمَجَارِي وَتَقْوِي قُوَّةَ الشَّهْوَةِ وَتَقْوِي الْأَعْضَاءَ وَتُصَلِّبُ وَتَوْلَدُ فِيهِ
مَلَذَّةُ الزَّرْعِ وَلِذَلِكَ حَكَمَ الشَّرْعُ عَلَيْهِ بِالْبُلُوغِ فِي آخِرِ الْأَسْبُوعِ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَمَّا
كَثُرَتِ الْحَرَارَةُ قَلَّتِ الرُّطُوبَةُ الدِّمَاغِيَّةُ وَاعْتَدَلَ الدِّمَاغُ فَتَكْمَلُ الْقُوَى الدِّمَاغِيَّةُ
الَّتِي هِيَ الْفِكْرُ وَالذِّكْرُ فَيَزِيدُ أَدْعَقْلُهُ وَيُعْطِي حُكْمَ الْعَقْلِ **وَأَمَّا السَّابُوعُ الثَّالثُ**
فَيَدْخُلُ فِي خَدِّ الْكَمَالِ وَتَنْبُتُ لَهُ اللَّحْيَةُ وَيَزِيدُ أَدْحُسْنَهُ وَكَمَالُهُ وَبَقَاؤُهُ
وَأَمَّا السَّابُوعُ الرَّابِعُ فَيُظْهِرُ فِيهِ زِيَادَةَ وَكَمَالٍ وَتَنْمِيهِ وَهَذَا هُوَ سِنُ النُّمُو
وَعِنْدَ انْتِهَائِهِ السَّابُوعُ الرَّابِعُ لَا يَظْهَرُ زِيَادَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ **وَأَمَّا مَدَّةُ**
سِنِ الشَّبَابِ فَسَابُوعٌ وَاحِدٌ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ

بَقِيَ خَالَهُ فِيهَا سَوَقُوفٌ وَهَذَا السِّنُّ هُوَ الَّذِي يَقْبَضُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْكَامِلِ
وَأَمَّا مَدَّةُ سِنِ الْكُهُولَةِ فَثَلَاثَةٌ سَوَابِغٌ ثُمَّ يَزِيدُ الْبَسْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يَقْبَلُ
الْأَعْضَاءُ مِنَ الْغِذَاءِ إِلَّا الشَّرْرَ وَتَتَّبِعُ ذَلِكَ ضَعْفُ الْحَرَكَاتِ وَفَرَارُ أَفْعَالِ الْقُوَى
وَهَذَا هُوَ الْمَحْرُومُ فَيَبْقَى عَلَى هَذَا إِلَى أَحْمَلِ الْمَقْضِيِّ فِي الْأَوَّلِ **وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ**
وَتَعَالَى جَمِيعٌ فِي هَذَا الْجِسْمِ لِلْخَوَانِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ
وَالرُّطُوبَةُ وَالْيَبُوسَةُ مُفْرَدَاتُ تَضَادِّدِ الْقُوَى بِأَصْلِهَا ثَمَّ أَلْفَيْنِ كُلِّ اثْنَيْنِ
تَقُولُ حَارٌّ طَبَّ حَارٌّ يَابِسٌ يَارِدٌ رَطْبٌ يَارِدٌ يَابِسٌ وَهَذِهِ الطَّبَائِعُ هِيَ أَسَاسُ
جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْمُسْمُولَةِ لِفَلَكَ الْقَمَرِ وَكَلَامُهَا هِيَ عَلَى حَسْبِ الْإِنْسَانِ هُوَ
مَخْلُوقٌ مِنَ الْإِخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ دَمٌ بَلْغَمٌ صَفَرٌ أَسْوَدٌ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاحُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ثُمَّ جَعَلْناهُ
تَعَالَى مِنْ الْإِخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ فَخَلَقَ مِنْهَا تِسْعَةَ جَوَاهِرٍ الْمَخَّ وَالْعَظْمَ وَالْجَبَّ
وَالْعُرْوَةَ وَاللَّحْمَ وَالشَّحْمَ وَالْجِلْدَ وَالْظِفْرَ وَالشَّعْرَ وَهَذِهِ الْجَوَاهِرُ مَخْتَلِفَاتُ
الْأَشْكَالِ ثُمَّ أَلْفَهَا وَرَكَّبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ عَشْرَ طَبَقَاتٍ مُتَّصِلَاتٍ
يُعْتَدُّ بِهَا الْمَرْءُ وَهِيَ التَّرَاسُ وَالرَّقِيبَةُ وَالصَّدْرُ وَالظُّهْرُ وَالْجَوْفُ وَالْحَقْوَانُ
وَالْوَرِكَانُ وَالْعُذْدَانُ وَالسَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ **ثُمَّ** أَسْنَدَهَا وَأَقَامَهَا بِمَا يَتَيْنِ

وثمانية وأربعون عموداً غير متساوية المقادير وهي عظام جميع الجسد
ثم ستمها ومدجبالها وشداوصالها بسبع مائة وعشرين باطناً موددة
ملتفة عليها هذا فصاها وهي الاعصاب النابتة من الدماغ **ثم** قريريوها
وقسم خزانها وأودع فيها أحد عشر خزانة مملوءة جواهر مختلفة الألوان والطعوم
والروائح **وهي** الدماغ والنخاع والريّة والقلب والكبد والطحال والمرارة
والمعدة والمعا والكلتان والاثنيان **فلما** خلقت هذه الخزائن خطشاورها
وانفذ طرائقها ثلاثاً مائة وستين سلكاً وهي العروق النابتة من القلب المسماة
بالشرائين الضواري التي تنفذ في الحرارة الغريزية التي تقع عند وجودها
الحياة وهي التي اضطلع الاطباء على تسميتها بالروح **ثم** فخر في الجسم عينا وهي الكبد
وأخرج منها أنهاراً انتشعبت في سائر الجسد عددها ثلثمائة وستون جذواً
مختلفات الجهات في جريانها وهي العروق النابتة من الكبد تجري فيها الدم
لتغذية سائر الاعضاء **ثم** فتح على الجسد اثنا عشر باباً وهي العينان والاذنان
والمخزان والسيلان والشدان والفم والشرّة **ثم** اختم بيا هذا الجسد
على يد سبع صنائع متعاونين وهي القوة الجاذبة والمانسكة والماضية والرافعة
والنامية والغاذية والصورة **ثم** وكل حجر استه خمس حرائير بحرسونه

ويحفظوا

ويحفظوا أركانها وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس **رفع** هذا
الجسم على عمودين هما الرجلان ثم حرك هذا الجسد إلى بيت جهات بخلاف
وَمَا اليدين والجهات التي يمينه ويساره وإمام وخلف وفوق وتحت
أسكن في الجسد ثلاث قبائل وهي النفس النفسانية التي يعبر عنها الاطباء بالروح
النفساني وبها يقع الادراك الطاهر والباطن الطاهر الخواص التي هي
السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطن الخيل الذي محله مقدم البنا
والذكر في وسط الدماغ والفكر وهو في موخر الدماغ ويطلق على جميع هذه
الثلاثة الدفن وهذه القبيلة من النفس سكنها الدماغ **والقبيلة الثانية**
هي النفس الحيوانية ومسكنها القلب **والقبيلة الثالثة** هي النفس الطبعية وهي
التي محلها الكبد وهي المعيرة للغذاء المفترقة للأجزاء الغاذية الطابخة
المهيئة لكل عضو غذاء يختص به بقدره فخالقها جل وعلا هذه حقيقة
الجسم على وجه الاختصار **وأما حقيقة النفس** فالصحيح ان الارواح الطا
مودعة في الاشباح وقد اختلف العلماء هل هي من جنس ما يعلم البشر حقيقة
أو لا على قولين يقول العلم هل هي جوهر أو عرض أو لا جوهر ولا عرض
وما أحسن قول من قال من الحكماء انه شرأودعه الله سبحانه وللناس في سبعة

بنا

ج

غ

ف

قَوْلًا فِي حَقِّقَتِهَا **وَأَعْلَمُ** أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالنَّفْسِ تَغْيِيرُ وَكُلِّ قَبْدٍ تَغْيِيرُ
النَّفْسِ قَوْلُ تَغْيِيرِ النَّفْسِ يَكُونُ مِنْ أَنْبَعَةٍ أَوْجِهٍ وَهِيَ أَصْلُ امْرَاضِهَا **وَأَوَّلُهَا**
الرَّيَاسَةُ الْكِبَرُ ثُمَّ الْحَسَدُ ثُمَّ الطَّمَعُ وَهَذِهِ أَصُولُ امْرَاضِهَا وَتَفَرُّعٌ عَنْ هَذِهِ أَمْرٌ
شَتَّى **وَالْجَسَدُ** أَصْلُ مَرَضِهِ وَتَغْيِيرُ مَعْنَى حَالِهِ أَلْسَتُ الْخُرُوبَاتِ وَهِيَ الْمَوِيَّةُ لِلْجَسَدِ
بِأَنْدَانِ النَّاسِ وَمَا يُوْكَلُ وَمَا يَشْرَبُ وَالنَّوْمُ وَالْيَقِظَةُ وَالْحَرَكَةُ وَالْكُونُ
وَالْأَحْدَاثُ النَّفْسَانِيَّةُ وَالْإِسْتِفْرَاجُ وَالْإِحْتِقَانُ **وَالنَّفْسُ** فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ الَّتِي
تُضَلُّ الْجَسَدَ لِأَنَّ الْجَسَدَ تَعَرَّضَ لِمَرَضٍ سَبَبُهَا الذُّبُوبُ وَبَرُوها مَسْتَحْبَلٌ عَادَةً
وَسَيِّئَاتِي مَدْلُواتِهَا فِي امْرَاضِ النَّفْسِ **قَبْدًا** بِذِكْرِ صِحَّةِ النَّفْسِ فَقَوْلُ **أَحْفَظْ**
صِحَّةَ النَّفْسِ يَنْبَغِي لِحَافِظِهَا إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَدَّدَ التَّوْبَةَ مِنَ الْمُعَاصِي
وَالْمَخَالَفَاتِ وَبَنَى فِيهَا بَقِيَّةً مِنْ عُمْرٍ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَجْتَنَبَ مَعْصِيَتَهُ وَكَوْنُ
عَلَى حَذَرٍ أَنْ يَفْجَأَهُ الْمَوْتُ فِي نَوْمِهِ **وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ** بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ مَوْتُ
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَقَّاهَا لَكَ مَا تَهْوَاهُ وَلَكَ مَحْيَاهَا اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَ
نَفْسِي فَافْغِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَيَكْثُرُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى هَامِهِ أَيَّاهُ وَيَذْكُرُ الْمَعَادَ
وَيَسْتَعِذُّهُ فَإِنَّ الْيَقِظَةَ مِنَ النَّوْمِ مُشَبَّهَةٌ لِلْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ **وَقَدْ كَانَ**

صلى الله عليه وسلم يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
ثُمَّ يَذْكُرُ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ نَوْمِهِ اسْتِجْبَاءً مِنْهُ وَاجْتِنَاءً لِمَنْ أَنْتَفَضَ
عَمَلُهُ عَنْ قَرِيبٍ **فَإِذَا أَرَادَ** أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ الْمَرْدَّةَ فِي شَرِّ
عَوْرَتِهِ ثُمَّ يَلْبَسُ فَيَسْتَأْذِنُ بِالسَّوَالِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ
كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ شَاوَفًا بِالسَّوَالِ ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ لِيَدْخُلَ إِلَى الصَّلَاةِ
وَهُوَ غَيْرُ مَدْفُوعٍ لِلْإِحْتِيَانِ وَلِذَلِكَ **وَيَقُولُ** قُلُوبُهُ لِلْخَلَاءِ أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ فَإِذَا خَرَجَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي
وَابْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي **ثُمَّ** يَتَوَضَّأُ الْوُضُوءَ الشَّرْعِيَّ بِسُنَنِهِ وَأَذَاهُ رَاجِعًا
تَكْفِيرُ ذُنُوبِهِ وَدَفْعُ خَطِيئَاتِهِ بِمَا يَغْتَسِلُهُ مِنْ أَعْضَائِهِ **ثُمَّ** يَقْصِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ
مَا شَاءَ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَزِيَارَةِ الْمَسْجِدِ وَظَهَارِ شَعَارِ الْإِسْلَامِ **ثُمَّ** يَأْتِي بِصَلَاةِ
النَّجْرِ بِشَرِيطِهَا وَأَرْكَانِهَا **ثُمَّ** يَأْتِي بِالصَّلَاةِ الْوَلِيَّةِ وَأَرْكَانِهَا وَسُنَنِهَا
وَقَصَائِلِهَا وَخُضُوعِهَا **ثُمَّ** يَنْظُرُ مَا هُوَ الْأَمُّ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ
فَإِنْ اخْتَارَ الْخُرُوجَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلْيَدْخُلْ إِلَيْهِ مُشْفِقًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَمُعَلِّمًا
لِأَهْلِهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي سِرِّ دِينِهِمْ أَمَثَلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَوْلًا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وَلْيَدْخُلْ فِي مَدْحَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا كَأَنَّ

قُلْ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ عَلَيْنَا وَإِذَا سَلَكَ طَرِيقًا إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ إِلَى سُوْقِهِ
فَلْيَنْوِتْهُ إِن دَامَتْكَ أَغْيَرُهُ حَسْبُ اسْتَطَاعَتِهِ وَأَوْصَادُ فَا مِمَّ مَعْرُوفٍ أَمِنْهُ
أَوْ لَقِيَهُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ فَإِنْ وَقَعَ ذَلِكَ أَثِمَّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْفِعْلِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ
أَثِمَّ عَلَى النَّبِيِّ لِقَوْلِ الشَّارِعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْلَمْ كُتِبَتْ لَهُ
حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرٌ وَكَذَلِكَ يُنَوِي نَصْرَ الْمَطْلُومِ وَأَمَّا طَبَقَةُ الْأَذْيَانِ
الطَّرِيقُ فَإِنْ لَقِيَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ وَأَصْحَابِهِ وَمَعَارِفِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ
بِالْحَالِ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَبَسَّلَهُ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ مَرْبِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ فَيَنْتَبِهُ
يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ عَلَيْهِ وَيَتَأَثَّرُ بِهِ ذَلِكَ وَيَنْوِي بِذَلِكَ سَلَامَةً لِنَفْسِهِ
وَيَحْتَرِزُ مِنَ التَّصَنُّعِ وَالزَّيَا لَا بِالْقَوْلِ وَلَا بِالْفِعْلِ فَإِنْ التَّصَنُّعُ بِالْفِعْلِ كَالْتَصَنُّعِ
بِالْقَوْلِ وَإِنْ خَرَجَ لِكِتَابٍ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ عِيَالِهِ أَوْ إِخْوَانِهِ أَوْ مَنْزِلِهِ
عَلَيْهِ حَقٌّ وَيَقْصِدُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبَ مَرْضَاتِهِ وَيَتَوَكَّلُ
فِي ذَلِكَ عَلَى رَبِّهِ لَا عَلَى حُرُوفِهِ وَسَبَبِهِ وَمَنْجَرِهِ وَلَا عَلَى سُلْطَانِهِ وَلَا عَلَى أَعْوَانِهِ
وَلَا عَلَى حَسَبِهِ وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ اكْتِسَابَ الشَّهَوَاتِ فَإِنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ
أَبْرَأَ لِلدِّينِ الْغَرَضَ وَيَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَمَحَلِّ الْغَفْلَةِ وَفِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ
فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي الْخَافِلِينَ كَالشَّجَرِ وَالْخَضِرِ فِي وَسْطِ الْمَشِيمِ وَبَحْتَبِ الْخَوْضِ

مَعَ أَرْيَابِ الْأَسْوَاقِ فَيُخَوِّصُونَ فِيهِ مِنَ التَّقَطُّ وَالْفُضُولِ وَلَا يَشْتَغِلُ
بِدُنْيَاهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَيَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا فِي جَمِيعِ الْعُقُودِ وَالْعَامَلَاتِ
وَالْعُقُودِ وَالْاِقْتِصَادِ وَإِنْ كَانَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ فَلْيَنْوِتْهُ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَنَفْسُهُ وَيَعْلَمَهُ
لِلثَّانِ اتِّعَاضًا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَكُونَ أفعالُ الْمَرْضِيَّةِ وَيَتَّبِعُ الْحَيَاةَ وَيَعُودُ
الْمَرْضِي وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ وَيَكْسُو الْعُرْيَانَ وَيَقْصِدُ أفعالَ الْبِرِّ مَا اسْتَطَاعَ **فَمَنْ**
لَا زَمَّ هَذَا الْعِلَاجُ الْقَوْمَ فَقَدْ حَفِظَ صِحَّةَ النَّفْسِ وَمَنْ خَالَفَ هَذَا فَقَدْ وَقَعَ
فِي الْأَرْبَعِ الْأَمْهَاتِ الَّتِي هِيَ أَسْوَلُ أَمْرَاضِ النَّفْسِ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا قَبْلَ هَذَا
وَهِيَ الزَّيَا وَالْكِبْرُ وَالْحَسَدُ وَالطَّمَعُ وَيَشْتَعِبُ عَنْهَا أَمْرَاضٌ شَدِيدَةٌ وَدَوَاءُ هَذِهِ
الْأَمْرَاضِ تَحْصِيرُهَا فِي أَرْبَعِينَ دَوَاءً الدَّوَاءُ الْأَوَّلُ مِنْ مَدَاوِينِ
أَمْرَاضِ النَّفْسِ وَهِيَ التَّوْبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَحَقِيقَةُ التَّوْبَةِ
ثَلَاثَةٌ أَوْ لَهَا النَّدَمُ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ خِلَافِ الشَّرْعِ أَوْ تَرَكَ مَا مَوْرَاتِ الشَّرْعِ
الثَّانِي تَرْكُ الزَّلَّةِ فِي الْحَالِ الثَّالِثُ الْعَزْمُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ لِمَا عَمِلَ مِنَ الْخَالَفَاتِ
الْشَّرْعِيَّةِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّدَمُ تَوْبَةٌ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَجُّ عَرَفَةُ

أي عظمه كذلك التوبة معظمها الندم ويقال تاب وأب وأتاب فكل من
 تاب خشية العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب
 انابة ومن تاب لمساغات الأمر الشرعي لأخشية العقوبة ولا رغبة في الثواب فهو
 صاحب أوبة فالنوبة صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا إليه الموبون
 والانابة صفة الأولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب سليم والآوبة
 صفة الأنبياء والمرسلين قال الله تعالى نعم العبد إنه أواب **الثاني من**
مداواة أمراض النفس هي المجاهدة قال الله تعالى والذي جاهدنا
 لهديتهم سبلنا وحقيقة المجاهدة أنك تقهر النفس عن الشرطيات والمباحات
 فأحري غير المباح ولهذا يقال **المنجيات عشرة** الندم على الذنب القصر على البر
 الرضا بالقضاء الشكر على النعم اعتدال الخوف والرجاء الزهد في الدنيا الاخلاص
 في الأعمال حسن الخلق مع الخلق حجب الله تعالى الخشوع لله تعالى والحب في اللغة
 اتباع أوامر المحبوب واجتناب نواهيه **والمهلكات عشرة** البخل والكبرياء
 والحجب والرياء والحسد والغضب الشره في الأكل والجماع وحجب الماء وحجب الجاه
 وبالجملة فالمجاهدة قهر النفس عن الشهوات وحملها على خلاف هواها في عظم
 الأوقات **الثالث من مداواة أمراض النفس هي الخلوة والعزلة**

روي أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من خير الناس
 رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أن يسمع فزعته كان على متن فرسه
 يعني الموت أو رجل في غنية له في رأس شعبة من هذه الشعاب أو بطن واحد
 هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس
 من الناس إلا في خير **وقال** صلى الله عليه وسلم عاش بلائ من لا يعرف وخس
 باللائ من عرف الناس **وقال** بعضهم من خالط الناس ذراهم ومن ذراهم رآهم
 والرياء أشد الأشياء المخوفة **وقال** بعضهم إذا أراد الله أن ينقل العبد من
 ذل المعصية إلى عز الطاعة أشد بالوحدة واغناه بالقناعة وبصره بعيوب
 نفسه فمن أعطي ذلك فقد أعطي خيرا الدنيا والآخرة **الرابع من مداوات**
أمراض النفس هو التقوي قال الله تعالى إن الزمكم عند الله أتقاكم
 وعزني سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا نبي الله أوصني قال عليك بتقوي الله فإنه جامع كل خير وعليك
 بالجهاد فإنه رهبة الله عليك بذل الله فإنه نور لك **وحقيقة التقوي**
 الإقفاء والتحرر بطاعة الله من معصيته يقال اتقى فلان ترسبه ما يصيبه
 من السلاج وأول التقوي اتقاء الشرك ثم اتقاء المعاصي والنهاية اتقاء الشهوات

ثم إلقاء الفضلات كاللغوم من الكلام وما أشبهه حتى إن الإنسان ليزال
حاضر القلب **الخامس من مذاباة أمراض النفس وهو الورع** قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وحقيقة الورع عند
بعض الشيوخ ترك كل شبهة وترك الفضلات وقد تقدم شرحها والتورع عما
ينوي الله وهذا قيل الزهد في الرئاسة أشد من الزهد في الذهب والفضة
السادس من مذاباة أمراض النفس وهو الزهد قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا رأيتم الرجل قد أوتي الزهد في الدنيا والسمت فاقربوا منه
فإنه قد تلقى الحكمة وحقيقة الزهد إن لا يفرح بموجود في الدنيا ولا يأسف
على منقود قال بعضهم اختلف الناس في معنى الزهد فمنهم من قال الزهد في الحرام
لا في الحلال لأن الحلال قد أبلحه الله تعالى فأردا أنعم الله على العبد بالرزق
الحلال فعليه بالشكر لأن الشكر راجح ومنهم من قال الزهد في الحرام واجب
وفي الحلال فضيلة فإن الافلاح مع الرضا بالحلال والعبد إذا أعطاه الله
أنعم فضلا وقد زهد الله تعالى عباده في الدنيا فقال جل من قائل قل متاع الدنيا
قليل وقال النبي صلى الله عليه وسلم وللآخرة خير لك من الأولى وقال جل من قائل
تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة إلى غير ذلك من الأحاديث النبوية والآيات

القرآنية

القرآنية وحقيقة الزهد على ما تقدم ألا يفرح بموجود ولا يأسف
السابع من مذاباة أمراض النفس وهو الصمت روي
أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
وعن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال الحفظ
عليك لسانك وليسعك بيتك وأبك على خطيئتك والصمت سلامة لأنه
حصانة عن الكذب والغيبة والكثيرة والصمت لا يختص باللسان
بل يعم القلب والجوارح فأما صمت اللسان فمعلوم وأما صمت القلب فترك
الاشتغال بالماضي والمستقبل بل بالحال وصمت الجوارح لا تتحرك إلا
في الطاعة **ووقع في الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام هذه الأربع كلمات**
قال جل من قائل في التوراة من قنع سبع وقال في الزبور من اعتزل سلم
وقال في الإنجيل من صمت نجبا وقال في القرآن من اعتصم بالله فقد
هدي إلى صراط مستقيم **الثامن من مذاباة أمراض النفس الرجاء والخوف**
قال السعدي وجل يدعوونهم خوفا وطمعا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بك من خشية الله حتى يلج اللب في الصرع
وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
والخوف من الله هو أن يخاف عقابه أما في الدنيا وأما في الآخرة **قال**
 الله تعالى فلا تخافوهم وخافون لئن كنتم مؤمنين **والخوف** له ثلاث مراتب
الأول خوف من شروط الإيمان **قال** تعالى مخافون إن كنتم مؤمنين **الثاني**
 الخشية **قال** الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء **الثالث** الهيبة
 وهي من شروط المعرفة **قال** الله تعالى ويحذركم الله نفسه **وعلامته**
الخوف قصر الأمل ولا يغتر أحد بصلاته ولا صيامه ولا صدقته ولا بشيء
 من قربة ولهذا كان كثير من الفضلاء يشدون **شعر**
 حَسَنَتْ ظَنُّكَ بِالْإِيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ • وَلَمْ تَخَفْ سَوْماً يَأْتِيهِ الْقَدَرُ بِهَا
 وَسَاعَدْتِكَ اللَّيْلُ إِذَا غَشَّتْ بِهَا • وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيْلِ إِذَا جَدَّتْ الْكَدَرُ
وأما الرجاء فقال جل من قابل من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت
 وعن ابن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
 السلام **قال** إرسوا لله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه عبدي يا عبدي
 ورجوتني ولم تشرك بي شيئا عرفت أنك علي ما كان منك ولو استقبلني

بملك الأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بمثل من مغفرة فأغفر لك فلا أبأ
والرجاء ثلاثة رجل عمل حسنة وهو يرجو قبولها وآخر عمل سيئة ثم تاب
 وهو يرجو المغفرة وآخر تمارى في الذنوب وهو يرجو المغفرة وهذا
 هو الكذاب **حكى عن القاضي يحيى بن اكرم** أنه كان له صديق وكان بينهما
 مودة دينوية عفا الله عنهما فمات يحيى وكان صديقه يسمي أن يراه
 في النوم فراه ليلة في المنام فقال له ما فعل الله بك يا يحيى قال عفا لي
 إلا أنه وتخي فقال لي يا يحيى خلطت في دار الدنيا فقلت يا رب اهلكني
 محدث حدثني به أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك قلت إني لأستحي أن أعذب
 ذائبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبي في الذي أخبر
 إلا أنك خلطت في دار الدنيا **التاسع من ذل أولئك أمراض النفوس**
وهو الحزن **قال** الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
 وعن الخدي رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من شيء يصيب العبد المؤمن من نصب أو وصل أو حزن أو هم يمهله إلا
 كفر الله عنه من سيئاته وحقيق الحزن يقبض القلب من التفرق في أد

الغفلة وفي التوريه إذا أحب الله عبدا نصب في قلبه نايحة وإذا دام
 أبغض الله عبدا نصب في قلبه من مارا **وروي** أنه صلى الله عليه وسلم كان
 متواصلا لأحزان دأيم الفكرة وقال بعض الشيوخ القلب إذا لم يكن حزينا
 خرب كما أن الدار إذا لم تكن فيها سائر تخرب والحزن محمود حزن الأخرة
 وأما حزن الدنيا فغير محمود **العاشر من مداواة أمراض النفس وهو**
الجوع وترك الشهوة قال الله تعالى ولبلو نكمتي من الخوف والجوع
 ثم قال في آخر الآية وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا
 لله وإنا إليه راجعون فبشرهم بحمل الثواب على الصبر ومقاتلة الجوع
وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما يحدث في هذه الأمة بعد
 نبينا الشيع وكثرة الأكل وذلك أن القوم إذا شبعت بطونهم سميت أبدانهم
 وقت قلوبهم وجمحت بهم شهواتهم **قالت الحكماء** من أفات الشبع وكثرة
 الأكل غطية القلب ومرض الجسد وذهاب البها ونقصان العقل ونسيان
 العلم وعدم الحكمة وعدم السخا وزيادة البخا ومزرعة بليس وترك الأدب
 ودروب المعاصي واختيار الفقر وقل النفس وزيادة العمل ويكثر فضول
 القول ويتردد في حب الدنيا وينقص من الخوف ويكثر الضحك وينسى ذكر الموت

ويعدم العبادة ويقل الإخلاص ويذهب الحياء ويطل النوم ويكثر الغفلة
 ويحرم الأعمال الصالحة كالقيام بالليل والصوم ويذهب الخلاوة من القلوب
 ويحب الشيطان ويبغض الرحمن ويذهب الصبر وهذه الغضال لمجيها الشيع
 وكثرة **وقلة الأكل** في إحصاء محمود **كثيرة** منها صحة الجسم وجودة
 الحفظ ودكا الفهم وخلا القلب وقلة النوم وخفة النفس وحدة التصور وغير
 ذلك من الفضائل والجوع إذا صحته القناعة فهو من رعة الفكر وينبع الحكمة
 وحياة النفس ومصباح القلب وطيب البدن وقاتل الشهوات وهادم النوا
 وعظمة من شر النفس ويحد الفكر للفراسة **يقول الشيوخ** أن المعدة قدر
 الطعام ونارها حرارة البدن والقلب فإذا كانت القدرة قصده هضمت حيا
 فحسب المؤمن لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد فمك للطعم وثلك للمأ
 وثلك للنفس **وقالوا** أيضا الرجل يأكل في اليوم مرة واحدة وهو أكل
 الصديقين فإن أكل الكمين فهو أكل المؤمنين فإن أكل ثلاثا فمك لأفله
 ابنو اله مذودا والذي عليه كافة الأطباء أن الأكل الذي يحفظ به صحة
 الجسد هو أن يأكل الإنسان مرة في اليوم الأول وفي اليوم الثاني مرتين
 وهذا يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم خير الصيام صيام نخي لود عليه السلام

الحادي عشر من مداوات امراض النفس وهو الخشوع والتواضع
 قال الله تعالى قد اقم المؤمنون الذين يتم في صلاتهم خاشعون وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل
 النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يكون
 ثوبه حسنا وفعله حسنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال
وحقيقة الخشوع الانقياد للحق والتواضع هو الاستسلام للحق وترك
 الاعتراض عن الحكم وقيل الخشوع هو الخوف الدائم اللازم للقلب **قال وهب**
 ان في بعض الكسب النزهة التي اخرجت الذر من صلب آدم فلم يجد قلبا اشدوا
 لي من قلب موسى لذلك كلمه واصطفاه حكاة القسيري في رسالته هم
قال بعضهم كنت اطوف بالبيت فرايت رجلا من ابناء الدنيا يطوف بالبيت
 وحوله وزعة تمنعونه ان يام بيا منه واجلا لا تمر بعد مدة رايته ببعض
 اسواق بغداد ملقى في حاوٍ يسئل الناس قوته فقالت له ما هذا قال اني تكبرت
 في موضع يتواضع فيه فابذلني الله بما تري **وقيل** قتاخر ابو ذر وبلا فغير
 ابو ذر بلا بالسواد فتكاد لك ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر علمت انه بقي في قلبك شيء من كبرياء الجاهلية قال اني اؤد

بنفسه واقسم انه لا يرفع راسه حتى يطأ حده بلال يقدمه فعلا ذلك بلال
 رضي الله عنهما **الثاني عشر من مداواة امراض النفس وهو مخالفة**
النفس قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
 هي المأوى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 ما اخاف علي امتي اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيضل عن الحق واما
 طول الامل فينسي الاخرة **قيل** في بعض كتب التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن قوله تعالى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اي صحف
 كان فيها مكتوب قال يقول عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح بالدنيا عجب
 لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات عجب لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجب لمن
 ايقن بالقدر كيف يتعبد بدينه ونفسه عجب لمن يري الدنيا وتقبلها كيف يطعن
 اليها عجب لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله
واعلم ان الضرر الناشئ عن النفس اشد من الضرر الداخل من الشيطان لان ضرر
 الشيطان بالوئوسة وضرر النفس من جوارح الانسان **ومن علامات مخالفة**
 النفس حفظ الجوارح من فعل ما لا يحل في الشريعة وحفظ اللسان عن الكذب
 والغيبة والتمية والبهتان والحسد والسفامة والطعن واللغو في الصديق العدة

وَفِي جَمِيعِ النَّاسِ وَبِطَلَمَةِ الصَّدَقِ مِنَ الْغُلِّ وَالْغَشِّ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْضِ وَالْزَمِّ وَالْخُصِّ
 وَالطَّمَعِ وَالْمَكْرِ وَالنِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ **الثَّالِثُ عَشْرُ مِنْ أَوَّلَاتِ**
أَفْرَاضِ النَّفْسِ وَهُوَ الْحَسَدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ
 مَا خَلَقَ إِلَى خَيْرِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ فَخَتَمَ السُّورَةَ الَّتِي جَعَلَهَا مَعُودَةً بِذِكْرِ الْحَسَدِ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةُ أَصْلَ كُلِّ خُطِيئةٍ فَاتَّقَوْهُنَّ وَأَحْذَرُوهُنَّ
 لِمَا كُمْ وَالْكَبرِ فَإِنَّ الْكِبْرَ يَأْتِي عَلَى عَدَمِ السُّجُودِ لِأَدَمَ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرِصَ فَإِنَّ أَدَمَ
 حَمَلَهُ الْحَرِصَ عَلَى الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ نَبِيَّ أَدَمَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدًا مِمَّا
 صَلَحَ حَسَدًا وَيُقَالُ لِلْحَائِدِ جَلْدُ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى بِقَضَاءِ الْوَلَدِ **وَالْحَسَدُ**
 غَيْلٌ شَافِرٌ لِأَنَّ الشَّافِرَ عِبَارَةٌ عَنْ طَلَبِ الْإِنْفَرِ وَهُوَ مَا يُورِيهِ فِي الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَالْحَسَدُ تَمَنِّيٌّ وَهُوَ مِنْ أَعْيَالِ الْقُلُوبِ وَالتَّمَنِّيُّ ضَرَا
 وَلَحْدُهُمَا أَنْ تَمَنِّيَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَا غِيَرَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعَ عِلْمِ
 التَّعَرُّضِ لَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَهَذَا يُسَمَّى بِالْغِيْطَةِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُ اللَّهَ
 مِنْ فَضْلِهِ **وَالْحَسَدُ الْمَذْمُومُ** ضَرَفٌ بِأَنْ أَشْرَفَهَا أَنْ تَمَنِّيَ زَوْالَ الْبَغْمَةِ عَنْ الْمُحْسِنِ
 وَإِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ وَالثَّانِي أَنْ تَمَنِّيَ زَوْالَ الْبَغْمَةِ عَنِ الْمُحْسِنِ مَعَ ثَقُلَتِهَا إِلَيْهِ **وَقَدْ**
أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى تَحْرِيمِ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ وَشَرِّ الْحَسَدِ الْحَسَدِ عَلَى عَاصِي اللَّهِ تَعَالَى

وَهُوَ أَنْ تَمَنِّيَ فِعْلًا مِثْلَ الْمَغْصِيَةِ الَّتِي فَعَلَهَا غِيَمٌ وَالْحَسَدُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى مَا وَفَّقَ
 وَحَصَلَ مِنَ النِّعَمِ وَتَمَنِّيَ مَا لَمْ يَفِضْ مِنَ النِّعَمِ بِالْغَيْرِ ثُمَّ الْقَدَرُ بِوُقُوعِهِ
 الْإِيقَعُ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْحَسَدِ وَاتِّمَامُهُ وَطَلَبُ مَخَالِفِ الْقَدَرِ الَّذِي سَبَقَ الْحُكْمُ بِوُقُوعِهِ
وَالْغَالِبُ أَنَّ الْحَسَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْفَضِيلَةِ أَوْ فِي سَبَبِ مِنْ
 الْأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمَا الْأَوَّلُ فَمِثَالُهُ أَنْ لَا يَحْسُدَ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ وَلَا النَّاجِرُ
 الْجَمَالَ وَلَا الصَّانِعُ الْبَقَالَ وَمِثَالُ الثَّانِي الْحَسَدُ بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ وَبَيْنَ أَهْلِ
 الضَّعْفِ الْوَاحِدَةِ وَبَيْنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِخِدْمَةِ الْمُلُوكِ **وَمِنْ أَسْبَابِ الْحَسَدِ**
 • التَّجَاوُرُ وَلِذَلِكَ أَمْسَ عَنْهُ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقِرَاءَةُ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا
 يَتَجَاوَرُوا **وَمِنْ أَسْبَابِ الْحَسَدِ** وَاشْكَالُهُ لِحَقْدِهِ وَالْغِلِّ وَالذَّغْلُ وَتَنَشُّاعُنَ
 الْحَسَدِ مِنْ أَرْضِ كَثِيرَةِ الْمُكَاشَفَةِ بِالْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْبَغْيِ وَالْغَضَبِ وَالتَّعَدِّيِّ
 وَالْعَدْوَانِ وَقِسَاوَةِ الْقَلْبِ فَلَمَّا رَجِمَتْ بِالْخُلْطَةِ وَالْفَضَاضَةِ وَالطَّعْنِ
 يَسُوُّ الْإِنْسَانُ وَاللَّعْنَةَ وَالْفَحْشَاءَ وَهُوَ يُضَايِبُ الْحُصُومَةَ وَالشَّرَّ الْقِتْلَانِ
 وَالْحِيلَةَ وَالْغَدْرَ وَقِسَاوَةِ الْقَلْبِ فِي الْخِيَانَةِ وَالْخُدَاعِ وَالْغِيْبَةِ وَالْمِيْمَةِ وَالْإِنْفَا
 وَالرُّورَ وَالْبَهْتَانَ وَالنِّفَاقَ وَالرِّيَاءَ وَالْكَبرَ وَالْمُدَامَنَةَ وَيَكُونُ أَيْضًا سَبَبٌ تَفَرُّقِ
 الْجَمْعِ وَتَشْتَبُّ الشَّمْلُ وَقَطْعِ الرَّحِمِ وَالْبُعْدِ مِنَ الْأَخْوَانِ وَمِفَارِقَةِ الْأَبْوَاحِ

الذي يار والحزن والغم وهم النفس تنقص العيش وخسران الدنيا والآخرة
والحياد بالله تعالى **الرابع عشر من مداوات أمراض النفس وهي الغيبة**
قال الله تعالى أجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلا قام وهو مع القوم جالس فقال بعض القوم ما العجز
فلما نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم لحم أخكم وأغتموه **وقال**
بعض كتب التصوفة إن الله تعالى أوحى إلى موسى من مبات تليام من الغيبة
فما أول من دخل النار ومن مات ولم يتب فهو آخر من يخرج من النار
وقيل مثل الذي يختاب الناس كاصب يخفي يرمي بحسناته شرقا وعزبا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يأتي أحدكم يوم القيامة فيقول أين صلاتي
أين صيامي أين عمتي فيقال ذهب عملك كله يا غيباءك الناس **وأعلم** أن الغيبة
من أقم القبايح وأكبرها وأكثرها تنتشر في الناس لا يعلم منها إلا قليل حقيقتها
ذو الإنسان ما يكرهه أن أسمعده سواه كان في دينه أو خلقه أو خلقه
أو ماله أو ولده أو حرمة أو سكونيا جميع شؤنه **وعن** أبي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم
قال ذكرك لخاص بك ما يكرهه قيل أفرايت إن كان في أخي ما أقول قال صلى الله عليه وسلم

إن كان في أخيك ما أقول فقد اغتبتك وإن لم يكن فيه ما أقول فقد هنته
والغيبة محرمه كآتيها وصححها مثال الحكاية بها أنك إذا سألت رجلا عن
رجل تريد قال لك الله يصلح حاله ويغفر لنا فهذا منهم من سيأت ثقيص الشؤنة
والعجز يصحح له وسماع الغيبة حرام كالغيبة نفسها فعلي سماعها أن يغري الغشاة
وأن يشرع في كلام آخر ليستك التكم أو يقوم عن المجلس وأن عجز عن جميع هذه
غير بقلبه فإن ترك جميع هذه أثم ولذلك إن غير بلسانه وقلبه راض بالغيبة
فهو أثم **وقد** تستخف الغيبة في بعض الصور كالشار في الشرح أو في شراء
عبد أو أمة وكذا شكوي المظلوم ظلمته للسلطان أو القاضي أو المفتي ليعن دون
تعيين اسم المشتكاه وإنما باح الحكاية في هذا رجل أو شخص وكذلك إذا شتم إلا
يلقب بديم عفا أو كان وصفا لذلك كالعمش والقرع والاعرج والاعم والاعمى
والأخضر وغير ذلك **وأما** ما يقال لا غيبة في فارق فذكر القرافي فواعده أنه
على صحة هذا فلم يجد ولم يقف لأحد على تعجيبه قال والفاسق لا يجوز التقلد بعضه
قال بعض العلماء إلا أن يكون مجاهرا بذلك فلا يمنع عرضه والله أعلم
الخامس عشر من مداوات أمراض النفس بالفتنة قال الله تعالى
من علم صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلحيته حياة طيبة قال بعضهم للمساء

الطَّيِّبَةُ فِي الدُّنْيَا الْقَنَاعَةُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ وَكُنْ قَانِعًا تَكُنْ اشْكُ النَّاسَ وَأَحِبَّهُمْ
إِلَيْهِمْ وَحَقِيقَةُ الْقَنَاعَةِ السُّكُونُ عِنْدَ عَدَمِ الْمَالِ وَالْوَفَاتُ وَقِيلَ الْقَنَاعَةُ تَرْكُ الشُّوْ ف
لِكُلِّ مَنفُودٍ وَرَضِيَ الْبَقِيَّةُ كَأَقَمَ اللَّهُ لَهَا قِيلَ إِنَّ الْعِزَّ وَالْغِنَى خَرَجَا بِطَلَبَانِ ثَابِتَا
فَلَقِيَا الْقَنَاعَةَ فَاسْتَقَرَّا وَقِيلَ وَضَعَ اللَّهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءٍ فِي خَمْسِ مَوَاضِعَ الْعِزَّ
فِي الطَّاعَةِ وَالذُّلَّةُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَالْهَيْبَةُ فِي قِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْحِكْمَةُ فِي الْبَطْنِ الْخَائِثِ
وَالْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ **السَّادِسُ عَشْرُ مِنْ مَدَاوِينِ مَرَضِ النَّفْسِ وَهُوَ التَّوَكُّلُ**
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَقَالَ تَعَالَى عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِنَّكُمْ
مُؤْمِنِينَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَأَيْتُ أُمَّ بَالُوْمَ فَرَأَيْتُ أَمَّتِي قَدِمَتْ لَهَا السَّهْلُ وَالْوَعْرُ فَأَعْجَبَنِي كَيْسُهُمْ وَهَيْبَتُهُمْ
فَقَالَ لِي رُبِّي رَضِيَتْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ الْقَائِدَ خَلَوْنَ لِحَشَّةِ
بَعْنِ حِسَابٍ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى بَنِيهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عَكَاشَةُ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ
وَحَقِيقَةُ التَّوَكُّلِ عَدَمُ التَّكَلُّفِ لِمَا يَوْجِبُ لَكَ التَّوَكُّلُ عَدَمُ الْإِعْتِمَادِ عَلَى غَيْرِهِ عِنْدَ

الحاجة قَالَ تَصُلُّ لِحَسَاءِ النَّاسِ كُلُّهُمْ مَتَوَكِّلُونَ إِلَّا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ
مِنْ ذَلِكَ تَوَكَّلِ الْوَلَدَانِ عَلَى آبَائِهِمْ لَا يَسْتَعِينُهُمَا بِاللَّحَبِ عَدَمُ ائْتِمَانِهِمْ بِأَمْرِ الْعَالَمِ
فَقُلُوبُهُمْ سَاكِنَةٌ لِأَبَائِهِمْ وَكَذَلِكَ الْعَبِيدُ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى أَسَادَتِهِمْ وَكَذَلِكَ جَدُّ السُّلْطَانِ
تَوَكَّلَهُمْ عَلَى سُلْطَانِهِمْ وَخِدْمَةُ الْأُمَرَاءِ أَرْزَاقُ أَسْرَارِهِمْ وَالْإِغْنَى يَتَّقُونَ أَيْدِي خَائِرِهِمْ
وَأَمْوَالَهُمْ فَقُلُوبُهُمْ لَهَا سَاكِنَةٌ وَنَفْسُهُمْ هَادِيَةٌ لَوْ تَوَكَّلْتُمْ بِأَرْبَابِهِمْ فِي بَيْتَانِهِمْ
وَالْفَقْرُ الصَّنَاعُ أَيْضًا يَتَّقُونَ بِصُنَائِهِمْ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ وَالشُّرْطُ وَالْمَكْدَنُ يَتَّقُونَ بِمَا فِي
أَيْدِي النَّاسِ **وَالْتَّوَكُّلُ الْحَقِيقِيُّ** الَّذِي اتَّفَقَ لَارِهِمُ عَلَيْهِ وَعَلَى بَيْنِنَا السَّلَامُ لِمَا وَضَعَ
فِي كِفَّةِ الْمُنْجِيَةِ وَهُوَ فِي الْهَوِيِّ حِينَ لَقِيَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ حَاجَةٌ
قَالَ لَمَّا إِلَيْكَ فَلَا فَلَاحَ يَرُدُّعُ اللَّهُ غَيْرَ اللَّهِ وَلِهَذَا قَالَ ذُو النُّونِ الْمُحَرِّيُّ التَّوَكَّلْ
خَلَعَ الْأَرْبَابَ وَتَرَكَ الْأَسْبَابَ **وَيُحْكِي** عَنْ أَبِي حَسَنَةَ الْخُرَّاشَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ
سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ إِذْ وَقَعْتُ فِي بَرٍّ فَرَأَوْنِي نَفْسِي أَنْ أَسْتَعِثُ
فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَا أَسْتَعِثُ فَمَا تَمَّتْ هَذَا الْقَسَمُ حَتَّى مَرَّ بِالِيْرِ جَلَانٌ فَقَالَ احْدُمَا
تَعَالَ نَسُدُّ هَذَا الْبِيرَ لِئَلَّا يَقَعَ فِيهِ أَحَدٌ فَجَاءَ رَجُلٌ وَصَفِي وَعَرَضَاهُ عَلَى الْبِيرِ
فَهَمَّتُ أَنْ أَسْتَعِثُ بِهِمَا فَقُلْتُ إِنَّمَا أَشَلُّوهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ نَكَلْتُ
فَبَيْنَمَا أَنَا بَعْدَ سَاعَةٍ إِذْ أَبْشَيْتُ عَنْ الْبِيرِ وَأَذَلِّي إِلَى رَجُلَيْهِ وَكَانَهُ يَقُولُ لِي تَعَلَّقْ

وَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَعَلَقَتْ بِهِ فَاخْرَجْنِي فَأَذَاهُ سَبْعَ وَاثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً
 وَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ قَدْ أُجِنَّاكَ مِنَ التَّلَفِ بِالتَّلَفِ وَهُمُ ثَلَاثَةُ التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ
 وَالتَّقْوِيَةِ فَمَا التَّوَكُّلُ فَهُوَ صِفَةُ الْعَوَامِ وَالتَّسْلِيمُ صِفَةُ الْخَوَاصِ وَالتَّقْوِيَةُ
 صِفَةُ حَوَاصِ الْخَوَاصِ وَقَالَ الْقَشِيرِيُّ التَّوَكُّلُ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالتَّسْلِيمُ صِفَةُ الْأَئِمَّةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّقْوِيَةُ صِفَةُ تَبِيعَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِذَا بَدَأَ
السَّابِعُ عَشْرَ مِنْ مَدَائِلِ أَفْرَاضِ النَّفْسِ وَهُوَ الشُّكْرُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ شُكْرُكُمْ إِلَّا زَيْدٌ لَكُمْ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْجَبَ
 مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَتُ أَنَّهُ إِنَّمَا لَيْلَةٌ يَدْخُلُ مَعِيَ
 لِحَافِي أَوْ قَالَتْ فِي فِرَاشِي حَتَّى مَسَّ جِلْدِي جِلْدَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَيْتُ أَبِي كَرِّ رِزْقِي الْعَبْدُ
 لِرَبِّي قَالَتْ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَحِبُّ قُرْبَكَ وَأَذِنْتُ لَكَ فَمَا لِي فَرِيَةٍ مِنْهُ فَمَوَّضًا
 ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ فَبَكَ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ رَكَعَ فَبَكَ ثُمَّ سَجَدَ فَبَكَ ثُمَّ رَفَعَ
 فَبَكَ ثُمَّ جَلَسَ فَبَكَ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِفَادَتُهُ بِالْقَلَاءِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مَا يَكْبِتُكَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ قَالَ أَفَلَا أكونُ عَبْدًا
 شَاكِرًا وَحَقِيقَةُ الشُّكْرِ الاعْتِرَافُ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْخُضُوعِ وَالشَّاعْيِ الْخُضُوعِ
 بِذِكْرِ أَحْسَنِ مِلَّةٍ وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ نَطْقُ بِاللِّسَانِ وَقَرَارُ بِالْقَلْبِ بِإِنْعَامِ الرَّبِّ

وَالشُّكْرُ يَقْسَمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ شُكْرُ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الاعْتِرَافُ بِالنِّعَةِ وَشُكْرُ
 بِالْبَدَنِ وَالْأَرْكَانِ وَهُوَ اتِّصَافُ بِالْوَفَاقِ وَالْخِدْمَةِ وَشُكْرُ بِالْقَلْبِ وَهُوَ
 الِاعْتِرَافُ عَلَى سَبْطِ الشُّهُودِ بِأَدْلَمَةِ الْخِدْمَةِ وَيُقَالُ الشَّاكِرُ الَّذِي يَشْكُرُ عَلَى
 النِّعَةِ وَالْإِعْطَا وَالشُّكْرُ هُوَ الَّذِي يَشْكُرُ عَلَى الْمَنِّعِ وَالْبَلَاءِ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ لَيْسَ
 لَهُمْ شَمْرَةٌ وَضَعُ نِعْمَةٍ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْكُرُ وَمَسَارَّةُ أَصَمٍّ وَالدُّرُجُ فِي الشَّجَرَةِ وَالزُّلْجُ
 فِي الشَّمْرِ **الثَّامِنُ عَشْرَ مِنْ مَدَائِلِ أَفْرَاضِ النَّفْسِ وَهُوَ الْيَقِينُ**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ يُوقِنُونَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تُرْضَيْنِ أَحَدًا
 بِحُطِّ اللَّهِ وَلَا تَعْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ وَلَا تَدْمُ أَحَدًا عَلَى مَا لَا يَأْتِيكَ اللَّهُ بِهِ
 فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ لَكَ حِرْصٌ حَرِيصٌ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهٍ **وَخِلْفُ**
 فِي الْيَقِينِ هَلْ هُوَ مَكْتُوبٌ أَوْ بَدِيعِي فَأَوْذَقْنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَكْتُوبٍ فَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْعِلْمُ
 الْمُسْتَوْدَعُ فِي الْقَلْبِ وَإِذَا قُلْنَا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فَهُوَ الْعِلْمُ بِمُعَارَضَةِ الشُّكُوكِ
 وَالْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ أَوَّلُ الْمَقَامَاتِ النَّظَرُ ثُمَّ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ الْيَقِينُ
 ثُمَّ التَّصَدِّيقُ ثُمَّ الْإِخْلَاصُ ثُمَّ الْمَشَامَلَةُ وَقِيلَ الْيَقِينُ يَدْعُو إِلَى قَصْرِ الْأَمَلِ وَقَصْرِ الْأَمَلِ
 يَدْعُو إِلَى الزُّهْدِ وَالزُّهْدُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ النَّظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ

وَالْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدَ اللَّهِ وَتَحْتَ طَاعَتِهِ وَتَهْرُوطِهِ أَوْ كَرِهَاتِهِمْ خَلْقٌ وَعِلْمٌ
وَيَتَنَبَّهُمْ طَبَقَاتُ **مَسْئَلَةُ** الْفَرْقَيْنِ عِلْمُ الْيَقِينِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْيَقِينَ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ شَكٌّ وَلَا رَيْبٌ فَإِذَا عِلْمُ الْيَقِينِ بِأَدَلَّةٍ وَبَرَاهِينِ
عَقْلِيَّةٍ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى عِلْمُ الْيَقِينِ وَإِذَا كَانَ الْمَوْصُولُ إِلَيْهِ بِأَوْصَافٍ يَتَنَبَّهُ
ظَاهِرَةً جَلِيَّةً فَهَذَا الَّذِي يُسَمَّى عَيْنُ الْيَقِينِ وَإِذَا كَانَ الْيَقِينُ بِالْمُعَايَنَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ
فَهَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَهَذَا لِخِلَاصَةِ مَا اضْطَرَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ **التَّاسِعُ عَشَرَ**
مِنْ مَدَافَاتِ أَمْرِ النَّفْسِ وَهُوَ الصَّبْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ
الصَّابِرِينَ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ صَبِرُوا وَأَصْبِرُوا وَارْطَبُوا
وَحَقِيقَةُ الصَّبْرِ الثَّبَاتُ فِي حَالَةِ الشَّدَايدِ بِالْإِجْتِهَادِ لِمَا يَرْجِي مِنْ مَحْمُودِ الْعَاقِبَةِ
وَالصَّبْرُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَرَارَةِ الصَّبْرِ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ صَابِرُونَ فِي الشَّدَايدِ
إِلَّا أَنْ صَبَرْتُمْ بِغَيْرِ اللَّهِ لَا تَهْتَمُّ بِدَعْوَةٍ وَيَشْكُونَ وَيَضْطَرُّونَ وَيَطْنُونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونُ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ وَخَوَاصُّ الْخَوَاصِّ فَإِنَّ صَبْرَهُمْ بِاللَّهِ وَفِي اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الشَّدَايدَ الَّتِي تُصِيبُ الْخَلْقَ فَهَاضِمُونَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ **وَقَدْ كَتَبَ** الْإِمَامُ
الشَّافِعِيُّ لِأَخِي مُحَمَّدِ بْنِ خَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا امْتَحَنَ بِالسَّجْنِ **شَعْرًا**
فَمِنْ الْخُطُوبِ سَتَجِدُ بِالْحَمْدِ فَإِذَا جَزَعْتَ مِنَ الْخُطُوبِ فَمِنْهَا

أَنَّ

الْحَمْدُ

الْقَبْرُ يَقْطَعُ جَهْلَهَا فَاصْبِرْ لَهَا ، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَجْلِيَ وَعِلْمَهَا فَاجْلِبْ **فَاجْلِبْ**
صَبْرَتِي وَوَعْدَتِي فَأَنَا لَهَا ، فَتَجْلِيَ بِلَا أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ ،
وَعِلْمَهَا مِنْ كُنْزِ عَمَلِكَ عَقْدَهَا ، ثِقَّةً بِهِ إِذَا كَانَ تِلْكَ حِلْمَهَا ،
وَالصَّبْرُ عَلَى قَمِينٍ صَبْرٌ عَلَى الْمَكْسَبِ صَبْرٌ عَلَى غَيْرِ الْمَكْسَبِ فَالصَّبْرُ عَلَى الْمَكْسَبِ
هُوَ الصَّبْرُ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا هِيَ عَنْهُ وَالصَّبْرُ الْغَيْرُ الْمَكْسَبِ هُوَ الصَّبْرُ
عَلَى مَقَاسَاتِ مَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ حُلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّا لَهُ مِنَ الشَّارِقِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْلُ الرُّاسِ مِنَ الْجَسَدِ **وَحَقِيقَةُ**
الصَّبْرِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْخَالَفَاتِ وَالسُّكُونُ عِنْدَ تَجَرُّعِ غُصَصِ الْبَلِيَّاتِ وَالظَّهَارُ الْعِنَا
مَعَ حُلُولِ الْفَقْرِ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ صَبْرٍ وَصَابِرٍ وَصَبْرٌ وَالصَّبْرُ عَنِ الْغَلَبِ
هُوَ عِنْدَ الْظُّفْرِ وَالصَّبْرُ فِي الشَّدَةِ هُوَ عِنْدَ الْفَرَجِ وَالصَّبْرُ هُوَ لَا تَعْرِضُ
مُبَاقِدَةَ اللَّهِ فَمَنْ أَظْهَرَ الْبَلَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الشُّكْوَى فَخَيْرٌ مِنْهُ فِي الصَّبْرِ كَالْخَيْرِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ أَيُّوبَ فِي مَتْنِ الْفُرْقَانِ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عَلَى وَجْهِ
الشُّكْوَى وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَحْمُ الْعَبْدَ
إِنَّهُ أَوَّابٌ وَلَمْ يَقْلُ صَبْرُ الْإِنْبَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ يَسْتَلِذُّ وَيَسْتَعْدِبُ مَا هُوَ
فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ **وَالصَّبْرُ** عَلَى قَمِينٍ صَبْرُ الْعَابِدِينَ وَصَبْرُ الْمُحِبِّينَ فَصَبْرُ الْعَابِدِينَ

بِالسَّجْنِ

لُحْسَنَهُ أَنْ يَكُونَ مَلْفُوطًا وَلِهَذَا قَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وَعَدَ نَفْسَهُ
بِالصَّبْرِ فَجَبَلَ حَيْلُ ثَمُ قَالَ نَأْسَفِي عَلَى يَوْسُفَ **الموفي عشرين من مداوات**
امراض النفس وهي المراقبة قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَقِيبًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَابِرٌ بِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ الْخَبَرُ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ تَقِيَمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ
وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ فَقَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَلْيَتَذَكَّرْ بِكَ فَهَذِهِ إِشَارَةٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى **المراقبة والمراقبة** عِلْمُ الْعَبْدِ بِإِطْلَاعِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَاسْتِدْرَاجَتِهِ لِرَبِّهِ
وَهَذَا أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ وَلَا يَكَادِيصِلُ إِلَى هَذِهِ الرَّبِّيَّةِ إِلَّا بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ
لِخَاسَةِ فَإِنَّ دَلَّاسَ نَفْسِهِ عَلَى مَا سَبَقَ وَأَصْلَحَ حَالَهُ فِي الْوَقْتِ وَأَقْلَعَ وَلَا زَمَانٍ
الحق قيل كَانَ لِحَضَرَ الْأَمْرِ غِلْمَانٌ وَكَانَ يَقْبَلُ عَلَيْهِمْ غِلَامٌ مِنْهُمْ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ
لِلْغِلَامِ زِيَادَةٌ حَسَنَةً فِي النَّظَرِ وَلَا زِيَادَةٌ قِيَمَةً فَقِيلَ لِلْغِلَامِ فِي ذَلِكَ فَأَرَادَ الْأَمِيرُ
أَنْ يَتَنَبَّأَ بِفَضْلِهِ عَلَى غَيْرِ مِنَ الْغِلْمَانِ فَرَكِبَ يَوْمًا فِي غِلْمَانِهِ وَمَرَّ عَلَى بَنِي الْعَبْدِ
الْمَرْقَاةِ لَمْ يَلَمْحْ فَنَظَرَ الْأَمِيرُ إِلَى ذَلِكَ الثَّلَجِ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ وَاطْرَأَ بَعْضُهُمْ فَرَأَى الْغِلَامَ

فَرَسَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْخِدْمَةُ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ الْغِلَامُ فِي
رُكْبَتِهِ فَلَمْ يَلْتِ إِلَّا سِيرًا وَإِذْ بِهِ قَدْ جَاءَتْهُ مِنَ الثَّلَجِ فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ وَمَا يَدْرِيكَ
أَنْتَ أَرِيدُ الثَّلَجَ فَقَالَ لَهُ الْغِلَامُ إِنْ دَايْتُكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ شَيْءٌ
إِلَّا وَلَهُ إِلَيْهِ قَصْدٌ قَالَ الْأَمِيرُ إِنَّمَا اخْتَصَصْتُ لِمَنْ أَقْبَتَهُ إِلَيَّ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
غِلْمَانِي شُغْلٌ يَنْفَعُهُ وَهُوَ يَلْاحِظُ الْخَوَالِي وَيُرَاقِبُ مِنْ مَنَائِي **وأفضل الطاعات**
مراقبة الحق على وأمر الاوقات لِأَنَّهَا تَحْظَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **قال بعضهم** كُنْ أَمِيرًا
فِي أَرْضِ خَلِيَّتِهِ وَحَشَّةٌ قَسِمَتْ خَلْفِي خَشْيَةً قَدِمْتُ عَلَى مُرَاقِبَتِي وَلَمْ أَلْقُ
مَعْلَمَ أَسْمَعَ مَا حَافَا ثَلُثْتُ فَرَأَيْتُ سَبْعًا عَظِيمًا وَاقِفًا **الحادي والعشرون**
من مداوات امراض النفس وهو الرضا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَمِنْ شَرَائِطِ الْإِيمَانِ الرِّضَا بِالْقَضَا وَهُوَ طِبُّ
النَّفْسِ بِمَا تَجَرَّى بِهِ الْمَقَادِيرُ وَالْقُدْرُ وَالْقَضَا هُوَ عِلْمُ اللَّهِ السَّابِقُ بِمَا تَجَرَّى
بِهِ أَحْكَامُهُ وَالرِّضَا هُوَ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ وَهُوَ أَشْرَفُ شَرَائِطِ الْإِسْلَامِ
وَأَفْضَلُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَعَنَ اللَّهُ رِضَايَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلَّ ذِي
عَقْلٍ لَا يَتَفَرَّقُ وَلَا يَتَرَدَّبُ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ لِتَحَقُّقِ وَقُوعِ ذَلِكَ وَلِذَلِكَ قَالَ
الْشَيْخُ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا سَبَقَتْ بِمَشِيَّتِكَ

لَكِنْ تَتَلَكَّ اللَّطْفُ فِيهِ **وَسَبِيلُ** بَعْضِ الْعَارِفِينَ عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ
 الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَقِيلَ الرِّضَا سَكُونُ الْقَلْبِ عِنْدَ مَجَارِي الْأَحْكَامِ رِضًا
 فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ شَجَّ وَجْهَهُ وَكَسَتْ رِيَابِعِيَّتَهُ
 وَقِيلَ خِيَارُ النَّصْلِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُصَاحِبِينَ قَبِلَ لَهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ لَوْ دُعِيَ
 عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالْمَلِكِ مَلَكُوا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ أَخِي نُوحًا دَعَى عَلَى قَوْمِهِ
 حِينَ أَدْوَهُ وَأَنَا قَوْلُ اللَّهُ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **وَلَمَّا بَلَغَ الْحَبْرُ الْمَدِينَةَ**
 خَرَجَ أَهْلُهَا لِلِقَاءِ أَخْوَانِهِمْ فَخَرَجَتْ فِيهِمْ أَمْرَةٌ مِنْ أَهْلِ الرِّضَا فَسَأَلَتْ عَنْ رُفْعِهَا
 فَبَيَّنَ لَهَا اسْتَشْهَدَتْ ثُمَّ سَأَلَتْ عَنْ أَخِيهَا فَبَيَّنَ لَهَا ذَلِكَ قَالَتْ كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَابْحِي قَالَتْ فِي بَيْتِهِ عَوْضٌ مِنَ الْكَلِّ **وَرَضِيَ عُمَانُ**
 بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ لِقَائِهِ فَقَالَ لَهُ غُلَامَانِ يَقُولُ أَحَدُ
 نَقَعُوا ذَوْنَكَ وَتَقْتُلُوا فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ افْتَحْ لَهُ
 وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوِي تَصِيبُهُ فَقَالَ الْغُلَامَانِ مَنْ دَنَيْتُمْ سَيْفَهُ إِلَى عَمَدِهِ
 فَمُحِزَّ لَوْجِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ وَأَخَذَ الْمُصْحَفَ وَصَبَّحَ لِحُكْمِ اللَّهِ
 وَقَضَائِهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ فَكَانَتْ أَوَّلَ قَطْرَةٍ عَلَى قَلْبِهِ
 تَعَالَى فَيَسْكُنُ فِيهِمْ اللَّهُ وَهُوَ التَّمِيمُ الْعَلِيمُ فَأَنَادَ لِلْقَادِ طَيْبَةً بِهَا نَفْسُهُ

وَالْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَ كَرَبْلَاءَ مَا اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ طَلَبَ الْمَاءَ فَعَالُوا
 لَهُ تَنَزَّلَ عَلَى حُكْمِ بَرِيدٍ يَحْمِلُ سَبِيلَكَ لِمَا قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ
 فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَاضٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَّرَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَا قَطْعُ الْإِيمَانِ رَضِيَ بِالْحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى
الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مِنْ مَدَائِدِ أَمْرِ رِضَا النَّفْسِ بِالْعُبُودِيَّةِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ يَظْلِمُهُمُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ
 يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَاطِئُ نَشَاطٍ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ
 مُعَلَّقٌ بِالسَّجْدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّ فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا
 عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَنَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ
 بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَتَقَوَّمُ بِهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ
 ذَاتُ مَنْصِبٍ فَجَاءَ فَقَالَ لِي خَافَ اللَّهُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ الْعِبَادَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ
 وَالْعُبُودَةِ فَالْعِبَادَةُ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ وَالْعُبُودِيَّةُ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ
 لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ
 الْمَكَابِدَةِ وَالْعُبُودَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ بِالْعِبَادَةِ

من غير الثبات إلى ثواب أو عقاب وقيل العبودية أربعة أشياء الوفا بالعقود
والحفظ للعهود والرضا بالموجود والضرب على المفقود **الثالث والعشرون**
من مداوات أمراض النفس بالإرادة قال الله تعالى لا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن ابن عباس رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بحري عبدا استعمله
قبل أن يستعمله يارسول الله قال بوقد لعلي صالح قبل الموت وقيل الإرادة
ترك ما عليه العادة وعادة الناس في الغالب التفريح في أوطان الغفلة والركون
إلى اتباع الشهوة والاخلاد إلى ما دعت إليه الأنس والمريد ينبغي من هذه
الجملة فصاخر وجهه إمارة ودلالة على صحة الإرادة فسميت تلك الحال إرادة
وهي الخروج عن العادة فإذا ترك العادة إمارة الإرادة و**حقيقتها**
هو وضع القلب في طلب الحق سبحانه وقيل من صفات المريد من الحب لله في
التواضع والخلوص في الصيحة لآمة محمد صلى الله عليه وسلم بل لكل متصيح
والخلوص في الخلوة والصبر على مقامات الأحكام وبذلك المجهود دفعه في حبه
والشغور لكل سبب يوصل إليه والقناعة بالخوف **قيل** أفاض المريد ثلاثه
أشياء الشروع والاشتغال بحول الدنيا وحب الرياسة والفرق بين المريد

والمراد وفي الحقيقة لو لم يكن مراداً بالارادة لم يكن مراداً فانه لا يكون إلا
ما أراد الله **وقيل** المراد بالمراد والمراد هو المنتهي والمراد الذي ما وصل إلى
بعد التعب والمشقة والمراد الذي وصل غير مشقة ولا قال المحبوب **وقيل**
لما كان موسى صلوات الله عليه مردياً قال رب أشرح لي صدري ولما كان
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله المشرح لك صدرك بين رب أشرح
والمرشح وقال موسى رب أرني نظراً إليك وقال محمد صلى الله عليه وسلم
المتر إلى ربك **الرابع والعشرون من مداواة أمراض النفس بالاستقامة**
قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وعن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحسروا
واعملوا خيراً وخير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن **قيل**
الاستقامة درجة بها كمال الأمور وثباتها وبوجودها حصول الخيرات
ومن لم يكن مستقيماً في حالته ضاع سعيه وخاب تعبته **ويقال** الاستقامة
في ثلاثة مدارج أولها التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالتقويم من حيث تلبية
النفس والاقامة من حيث تأديت القلوب والاستقامة من حيث تقرب إلى الله
وقيل الاستقامة الخروج عن المعهودات ومفارقة النجوم والعادات والقيام

بين يدي الله تعالى بالحقيقة الصديق جعلنا الله من الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا **الخامس والعشرون** من مداوات أمراض النفس
بالإخلاص قال الله سبحانه وتعالى لا إله إلا الله الخالص وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يغفل عنهم قلب مسلم الخالص
العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين **وقيل بالإخلاص أفراد**
الحق بالطاعة بالقصد وهو أن يريد بفعل الطاعة التقرب إلى الله تعالى دون
شيء آخر **وقال بعضهم** الإخلاص في العمل هو أن لا يطلب على ما استعمله من الخير
جزاء ولا شكورا مثل خلاص العبد الصالحين لو ألبسهم من غير خوف من غير
طرد ولا طلب عوض لأنهم علموا أن خدمتهم واجبة عليهم جلية لهم والعبد الذي
يخدم مولا مخشية الضرب عبد سوء والعبد السوء لا يكون مخلصا لا في الدنيا
ولا في العمل والإخلاص في الدنيا لا يكون إلا في انقطاع الخيلة والتبري من الخول
والقوة مثل كاتب الحبر لأنهم يتضرعون إلى الله تعالى ويبتلون بالسلامة
في ذل الأمر إلا أنهم يتقوا بالأسباب كالقلاع والشرطان والمراسي وطبع البحر
والملاحين وغير ذلك من الأسباب فإذا عصف الريح عليهم وهاج البحر وعظمت
الأمواج واختلفت الرياح ومالت السفينة واضطربت وطموا الغرق دعو الله

جديد مخلصين منتصرين ونبدوا قد سمعوا وحلموا فإن كان معهم في السفة
من يرى تأثير النجوم فلا يدعوا باخلاص لفساد مذهبه قال الله سبحانه
أمن تحب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
السادس والعشرون من مداوات أمراض النفس
بالصدق قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
• قال لا يزال العبد يصدق في تحذر الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
ولا يزال يكذب ويحذر الكذب حتى يدعى عند الله كذابا والصدق عدا الأمر
وبه تمام وفيه نظامه قال الله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين فالصدق يقية تالي رجاء النبوة
وحقيقة الصدق أن يصدق الإنسان في مواطن لا ينبغي فيها إلا الكذب
ومن علامات الكذب الإسراع بالأمان من غير أن يتحلف لا يملك ذلك
السابع والعشرون من مداوات أمراض النفس **بالحياء**
قال الله تعالى ألم تعلم بأن الله يري وعن عمر رضي الله عنه أن نوحا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْيَأْمَنِ الْإِيمَانُ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي حَقَّ
 الْحَيَاةِ وَلِلَّهِ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنْ مِنْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ
 وَمَا وَعَى وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَاءَ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
 تَوَكَّلْ رِيشَةَ الدُّنْيَا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ **قَالَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ**
 ابْنُ شَذَانَ مِنْ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ كَانَ تَعَامَلُ الْقُرُونُ الْأُولَى بِالْإِيمَانِ حَتَّى ضَعُفَ الدِّينُ
 ثُمَّ تَعَامَلُ نَاسُ الْقُرُونِ الثَّانِيَةِ بِالْوَفَاقَةِ وَهَبَ الْوَفَاقَةُ تَعَامَلُ نَاسُ الْقُرُونِ الثَّالِثَةِ
 بِالْمَرْوَةِ حَتَّى دَفَعَتِ الْمَرْوَةُ ثُمَّ تَعَامَلُ نَاسُ الْقُرُونِ الرَّابِعَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ بِالرَّغْبَةِ وَالْإِيمَانِ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَ وَفَهْمَهَا أَلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ
 قِيلَ الْبُرْهَانُ أَنَّهُمَا الْفَتَى شَاتِرًا عَلَى وَجْهِ صَنْمٍ لَهَا فِي بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنَا أَحَقُّ بِالْحَيَاةِ مِنْ رَبِّي وَالْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ حَيَاةِ الْخَلْقِ كَمَا اتَّفَقُوا لِأَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حِينَ قَالَ لَهُ رَبُّهُ جَلَّ وَتَعَالَى افْرَأْ مِنْهَا قَالَ بَلْ حَيَاةٍ مِنْكَ **وَحَيَاةٍ**
 التَّغْيِيرُ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَقْوَانِ مَعَهُ نَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَحَيَاةٍ الْإِجْلَالُ كَمَا سَأَلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْرِبًا عِنْدَ حَيَاةٍ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَيَاةٍ كَمَا حَيَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ أَمْتِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ أَخْرُجُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَسْتَأْنِسُوا بِخَلْقِي وَحَيَاةٍ

وَحَيَاةٍ حَشْمَةٍ كَعَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طَلَبَ مِنَ الْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْ يُقَاتِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَحَيَاةٍ اسْتِحْقَارِ
 كَمَا اتَّفَقُوا لِمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي لَا اسْتَحْيِي مِنْكَ قَالَ سَأَلَ
 حَتَّى مَلَحَ عَجَبُكَ وَفَلَسَتْ شَانُكَ وَحَيَاةٍ رَتَابِي وَهُوَ أَنْ يُرْفَعَ الْعَبْدُ كِتَابُ مَحْتُورِ
 بَعْدَ عُبُورِهِ الصِّرَاطِ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ وَقَدْ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَظْهَرَ عَلَيْكَ أَذْهَبَ
 فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ **قَالَ الْفَضِيلُ ابْنُ عِيَّاشٍ خَمْسٌ مِنْ أَعْلَامِ الشَّقَاةِ الْفَسَادُ**
 فِي الْقَلْبِ وَجَمُودُ الْعَيْنِ وَقِلَّةُ الْحَيَاةِ وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ وَفِي بَعْضِ
 الْكُتُبِ الْمَنْزِلَةُ مَا أَنْصَفَنِي عَبْدِي يَدْعُوْنِي فَاسْتَحْيِي مِنْهُ أَنْ أَرُدَّهَ وَيَعْصِيُوهُ وَلَا
يَسْتَحْيِي مِنِّي الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ مَدَائِدِ أَمْرٍ خَلَّ النَّفْسُ بِالْإِيثَارِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قِيلَ إِنَّمَا أَثَرُوا
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ لِتَجْرِيدِهِمْ لِمَا خَرَجُوا عَنْهُ وَأَثَرُوا بِهِ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْإِيثَارِ أَنْ تَجُودَ بِكُلِّ
 مَا عِنْدَكَ وَالْإِعْطَاءُ بِطَرِيقِ مَا عِنْدَكَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ وَالْخَاوَةُ بِأَقْلَمِ ذَلِكَ كُلِّهِ
وَمِنْ أَعْلَامِ الْبُخْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا بَكِي أَحَدُكُمْ
 مَا قَعَّتْ بِهَ نَفْسُهُ وَالْإِيثَارُ يَسْتَلِزُّ الْحَرِيَّةَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْحَرِيَّةِ أَنْ لَا يَكُونَ الْعَبْدُ تَحْتَ
 رِقٍّ مَخْلُوقٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ سُلْطَانٍ **قَالَ أَدَقُّ وَجْهَهُ اللَّهُ مِنْ كَرَمِ الرِّبَا**

حُرْكَانَ فِي الْآخِرَةِ حُرْكَانَ فِي الْحَقِيقَةِ حَقِيقَةُ الْحُرِّيَّةِ كَالْعِبَادِيَّةِ فَأَمَّا
 خَلَصَتْ لِلَّهِ الْعِبَادِيَّةُ حَصَلَتْ الْحُرِّيَّةُ وَتَبَغَّى الْعَبْدَانِ لَا يَكُونُ قَلْبُهُ تَحْتَ رِقِّ
 غَنِيِّ مِنَ الْخُلُوقَاتِ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا **وَحُجَّ إِلَى اللَّهِ أَوْدَعِي السَّلَامَ بِأَوْدَعِي**
 إِذَا رَأَيْتَ طَائِفًا مَكَرَ لِمَخَادِمًا أَنْظُرْ أَيْدِيَهُمَا الدُّنْيَا تَعْدُهُمُ الْأَمَّا وَالْعَبْدُ وَالْفَقْرُ
 يَجِدُهُمُ الْأَمْرُ وَالسَّلَاطِينُ الشَّافِعُ **عَشْرُونَ مِنْ مَدَائِلِ أَمْرِ**
النَّفْسِ بِالْإِشْبَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَابُ وَأَتَمَّاهُ **وَالثَّانِي وَالْعَشْرُونَ فِي مَدَائِلِ أَمْرِ**
النَّفْسِ بِالذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
 وَسَبِّحُوا بُحْرَةً وَأَصِيلًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْبَيْتُمْ خَيْرًا لَكُمْ
 وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ مِنْ غُلَّةِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ
 وَأَنْ تَلْقُوا أَعْدَاءَكُمْ فَخَرَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ قَالُوا مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ اللَّهَ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ إِلَّا اللَّهَ **وَالذِّكْرُ رُفْقِي** فِي طَرِيقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ هُوَ
 الْعَمْرُ فِي الطَّرِيقِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالذِّكْرُ عَلَى صَنْبَرٍ ذِكْرُ الْبَلَاءِ
 وَذِكْرُ الْقَلْبِ فَذِكْرُ اللِّسَانِ يَصِلُ إِلَى الْإِنْسَانِ إِلَى اسْتِدْلَامَةِ ذِكْرِ الْقَلْبِ فَإِذَا ذَكَرَ

الْإِنْسَانُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ الْكَامِلُ وَلِهَذَا قِيلَ ذَكَرَ الْقَلْبَ سَيِّفُ الْمُرِيدِ
 يُقَاتِلُونَهُ أَعْدَاءَهُ **فَمَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَوَوْا
 قِيلَ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ مَجَالِسُ الذِّكْرِ وَمِنْ خَصَائِصِ الذِّكْرِ عَزَّ الْعِبَادَاتُ أَنَّهُ فِي
 الْأَوْقَاتِ وَالصَّلَاتِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَشْرَفِ الْعِبَادَاتِ فَقَدْ تَمَنَعَتْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ
 وَالذِّكْرِ بِالْقَلْبِ سَتَلَمَّ **قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ** فِي مَدْحِ قَوْمٍ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَمُعُودًا وَعَلَى خُصُوفِهِمْ وَمِنْ خَصَائِصِ الذِّكْرِ أَنْ جُعِلَ مَقَامُ
 الذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ **وَقِيلَ** إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ
 أَيْنَ تَكُنُ قَالَ فِي قَلْبِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَمَعْنَاهُ سَكُونُ الذِّكْرِ وَفِي الْأَجْمَلِ
 يَا بَنِي آدَمَ اذْكُرُونِي عِنْدَ خُلُوتِكُمْ حُضُورَكُمْ الشَّهَوَاتِ الْحَرَامِ وَسَلْنِي أَنْ تَزْعُمَ مِنْ
 قَلْبِكَ وَأَعْمَلِكُمْ مِنْ مَخَالَفَتِي **وَرُوي أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتَ أَمْتُكَ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ قَالَ وَمَا هُوَ يَا جَبْرِيْلُ
 قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ **وَقِيلَ** إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَمَادَى فِي الذِّكْرِ
 وَغَلَبَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا صَوَّقَ إِلَيْهِ يُعْطِي عَلَيْهِ كَمَا يُعْطِي عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا تَمَادَى فِي الشَّيْطَانِ
وَحِكْمَةُ الْقَشِيرَةِ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ وَصِفْتُ ذَاكَ الرَّافِي مَوْضِعَ قَائِمَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ
 إِذَا بَسَّعَ عَظِيمُ صَرْبُهُ ضَرْبَةً هَائِلَةً فُشِّي عَلَيْهِ وَعَلَى فَلَمَّا أَفَاقَ وَافَقَتْ قُلْتُ لَمَهْدًا

فِي

بَلَّة

ن

قَالَ قَبَضَ سَيِّدُ هَذَا السَّبْعِ فَكَلَّمَ أَخَذَنِي فِتْرَةً أَتَقَطِّي كَمَا رَأَيْتُ فَجِئْتُ مِنْ ذَلِكَ
الموفي ثلاثين من مداوات امراض الناس للنفس بالفتوة
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُمْ قَبَضُوا مِنْهُمْ الْآيَةَ وَأَصْلُ الْفِتْوَةِ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ
 دَائِمًا فِي أَمْرِ غَيْرِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ
 الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ لِلسُّلْمِ وَحَقِيقَةُ الْفِتْوَةِ الصَّوْغُ عَنْ غَيْرِ
 الْإِخْوَانِ وَالْأَثَرُ لِنَفْسِكَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِكَ وَتُصِفُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَتَصِفُ
 مِنْ غَيْرِكَ وَلَا تَمَيِّزُ أَنْ تَطْعُمَ سَلَامًا أَوْ كَافِرًا **وَحِكْمِي** عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَاةَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اسْتَضَافَ مَجُوسِي فَقَالَ لَطَعْمُ لَكِنْ بِشَرِّطٍ أَنْ تَسَلَّمَ فَأَصْرَفَ عَنْهُ
 فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَا أَطْعَمُ عَلَى كُفْرِهِمْ وَأَسْلَمُوا نَبَاؤُهُ
 لَقَمَةً وَرَأَوْهُ عَنْ دِينِهِ فَأَذَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمَجُوسِيُّ لِمَ رَدَدْتَنِي
 بَعْدَ أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا أَوْحَى اللَّهُ بِهِ فَاسْلَمْ الْمَجُوسِيُّ وَقِيلَ الْفِتْوَةُ إِنْ
 أَحْبَبَ الْإِنْسَانُ شُكْرًا وَانْتَبَعَ صَبْرًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَهُوَ **الحادي والثلاثون**
من مداوات امراض النفس وهي الفراسة قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ مِنْكُمْ
 لَأَيَاتٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ قَالِ الْمُتَّقِرِينَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا فِرَاسَةَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقِيقَةَ الْفِرَاسَةِ خَاطِرُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَلْبِ

فَيَنْفِي مَا يَضَادُّهُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ أَقْوَى إِيْمَانًا كَانَ أَقْوَى فِرَاسَةً **وقيل**
 الْفِرَاسَةُ سَوَاطِعُ أَنْوَارِ لَامِعَةٍ فِي الْقُلُوبِ وَتَمَكُّنُ مَعْرِفَةَ جَمَلَةِ التَّرَاوِيرِ
 فِي الْقُلُوبِ مِنْ غَيْبِ الْغَيْبِ حَتَّى يَشْهَدَ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ اشْهَدَ الْعَوَايَاهُ فَبَعْدَ
 ذَلِكَ يَكَلِّمُ عَلَى خَيْرِ الْقَلْبِ هُوَ الْكَاشِفَةُ **بِحِكْمِي** **لِي مُحَمَّدٍ** **بِالْحَسَنِ** وَالشَّافِعِي
 وَضِيَّ اللَّهِ عَنْهُ كَانَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَجُلٌ فَتَقَرَّرَ فِيهِ مَعْمَلُ الْحَسَنِ
 أَنَّهُ تَجَارَ وَتَقَرَّرَ فِيهِ الشَّافِعِي أَنَّهُ حَدَّادٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ كُنْتُ حَدَّادًا وَأَنَا
 الْيَوْمَ أَعْمَلُ الْخِجَارَةَ **قال** بَعْضُهُمْ تَوَلَّدَتْ فِرَاسَةُ الْمُتَقَرَّرِينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَتَفَحَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَمَنْ كَانَ حُظُهُ مِنْ ذَلِكَ التَّوَرَّاتِ كَانَ شَاهِدًا مَا حَكَمَ
 وَحَكَمَهُ بِالْفِرَاسَةِ أَصْدَقُ الْأَثَرِ كَيْفَ النِّعَمُ فِيهِ السُّجُودُ يَقُولُهُ تَعَالَى
 وَتَفَحَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَتَعَوَّلَ سَاحِدِينَ **وقيل** قَدِمَ شَيْخٌ دَوْهِيَّةً وَكَلَامَ
 حَسَنًا وَآدَابَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَكْبَارِ الْمُتَصَوِّفِينَ الْمُرِيدِينَ فَتَحَكَّمُ فِي شَأْنِ الْإِرَادَةِ
 فَأَفْصَحَ ثُمَّ قَالَ لَمْ تُحِبُّ مِنْكُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ بَنِي فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَهُودِي قَالَ لَهُ إِنَّ مَدَا
 الْكَلَامِ فَضِيحٌ فَلَا تَقُلْهُ فَأَخْبَرَ الشَّيْخَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ الَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّكَ يَهُودِي
 فَطَرَقَ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ نَعَمْ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

لقد من الله عليكم في مدة طويلة انحت عليكم طلب المكاشفة فما كاشفني
 سواكم فحسن اسلامه **ويحكلي عن الجند** انه كان يقول له السري تكلم
 فاني ان تكلم فلما كان ليلة الجمعة رأي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انش
 الي الجامع وتكلم بنور الله فلما اصبحت مشي الي باب السري فقال له السري قل
 ان تكلم لم تصدقني حتي قيل لك فقلت ومشي الي الجامع وجلس واذا بقيت فاني
 قد غيرت رايه فقال له يا ابي الشيخ ما معني قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا قراسة
 المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى في اظهر الجند ساعة برأيه ثم رفعه وقال له
 اسلم وقد حان وقت اسلامك **الثاني والثلاثون من مداوات**
امراض النفس بحسن الخلق قال الله تعالى وانك اعلي خلق عظيم وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الناس افضل ايماننا قال احسنهم خلقا والخلق الحسن
 افضل منا قبل العبد وبه تظهر جواهر الرجال والامتنان مستور بخلقه وخس
 صلى الله عليه وسلم بالخلق والخلق وانني عليه الله بالخلق الحسن فقال جل من قائل
 وانك اعلي خلق عظيم **ويروي** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اذا سمعتموني
 اقول لبعض علماني خيراك الله فهو خيرا قال امل التحقيق لم يخلق احدا رعين
 يوما يخلق الا صار ذلك طبيعة له **وقال** صلى الله عليه وسلم انكم ان تسعوا الناس

بأنواعكم

بأنواعكم وانما تسعونهم بسط الوجه وحسن الخلق **وقيل** معني قوله تعالى
 وثيابك فطهر اي حسن خلقك **وكان** اوتين القري يضربه القبان بالحجارة
 فيقتلهم ويصلبهم ويقول لهم اخبروني بالصغار ليلا تفسدوني بالجار
 فمتعوني عن الصلاة **وشتم رجل** الاخف واغلق عليه القول الفصح الكبر
 فقال الاخف لذلك الرجل قل ما بقي لك من الشتم الا لا يسمعك اهل للي فذلك
وقيل ان علي ابن ابي طالب نادى يوما بعض علمائه وكره عليه الذم فلم يجبه
 فظفر اليه علي وهو مضطجع فقال له ولم لا يجيبني قال له الغلام قد انت عقوقك
 فقال له علي اذهب فانك حر **وحقيقة** الخلق الحسن اختار الله لنبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خذ الحفوة وامر بالعرف الاية **وقيل** الخلق
 الحسن ان تكون من الناس قريبا وفيما بينهم غيبا **وقيل** حسن الخلق قول ما يرد
 عليك من حق واذا الحق بلا عجز **قال** بعض المفسرين في قوله تعالى واسع عليم
 نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة الخلق والباطنة الخلق **وقيل** الخلق السويق
 الصدق حتي انه لا يكون فيه الامراة كما كان الضيق لا يسع فيه الاصلحهم
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشوم فقال سؤل الخلق انتهى ذلك عملهم
الثالث والثلاثون من مداوات امراض النفس **يروي** قال الله تعالى

وعنه

كتابه العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **وقال صلى الله**
 عليه وسلم النبي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
 والنجس بعيد من الله بعيد من النار بعيد من الجنة قريب من النار ولما لم ينح
 أحب إلى الله من العابد النجس ولا فرق بين الجود والتخا عند التحقيق **وفرق**
 بعض العلماء بينهما فقالوا التواضع الرتبة والجود أول الرتبة ولهذا يقال في حق
 الله تعالى جواد ولا يقال في حق غيره **وقيل ثم ثلاثة** سخا وجود وإيثار فالسخا الذي
 يعطي الأمل وينفي الأثرة والجود عكسه والإيثار هو الخروج عن الكل وملازمة
 العدم **وقال صلى الله عليه وسلم** اليد العليا خير من اليد السفلى **قيل** إن بعض الكرماء
 مدح بشعر فقال المادحة والله ما تمتلك شيئا لكن ادعي علي بعشرة آلاف درهم
 وأنا لا أنكرك فيسجنني القاضي ففتلني أهلي **ولما قدم الشافعي** من صنعاء إلى
 مكة وكان معه عشرة آلاف درهم قيل له تشريها ضيعة فأفرغها في خيمة
 وصار كل دخل يدخل إليها يخلد منها حتى قبضت **وقيل** أربعة لا ينبغي للشريف أن
 يأنف عنهن ولو كان أميراً قيامه في مجلسه لأبيه وخدمته لضعفه وخدمته لجامع عمله
 وسؤاله عما لم يعمل **وقيل** سخا النفس على أيدي الناس أحسن وأفضل من سخا النفس
 والبدن **وأي بعضهم** في يوم شديد البرد خفف ثيابه قيل له في مثل هذا اليوم تخفف

فقال ذكرت الفقراء العزاة فأردت أن أواسيهم بنفسي يعني في مشاركتهم
الرابع والثلاثون من مداوات أمراض النفس بالغيرة قال الله تعالى
 قل إنما حرم زني الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية وعن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد أغير من الله ومن غيرته
 حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **وحقيقة** الغيرة كرامة مشاركة الغير
 وإذا وصف الله تعالى بالغيرة فمعناه أنه تعالى لا يرضي مشاركة الغير فيما هو
 حق له من طاعته **وحكي** أن النبي قرئ بحضرة وإذا قرأت القرآن جلنا
 بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فقال النبي تندون
 ما هذا الحجاب هذا حجاب الغيرة ولا أغير من الله **والغيرة** على ضربين غيرة
 بشرية على النفوس وغيرة إلهية على القلوب **قال** الشيرازي إن من سنة النبي على
 أوليائه إذا سكنوا الغيرة أو لاحظوا شيئاً سواه شوش عليهم ذلك فيغار على قلوبهم
 بأن يعيدوا خالصاً لنفسه فارغة عما سواه **كأدم** عليه السلام لما وطن نفسه
 على الخلود في الجنة أخرجه منها **وابراهيم** عليه السلام لما أعجبته السمعة عليه السلام
 أمر بدفعه حتى أخرجه من قلبه فلما أسلمه وتله للبحر فداه يدع عظيم **وفي التوراة**
 أوحى الله إلى بعض الأنبياء إن فلاناً في عند حلة وله عند حلة فأنضج حتى

قَضَيْتُ حَاجَتَهُ فَقَالَ لَهُ الْيَوْعَلِيُّ السَّلَامُ يَا رَبِّ كَيْفَ تَكُونُ لَكَ عِنْدَ عَبْدِكَ حَاجَةٌ
 قَالَ كَانَ فِي قَلْبِهِ غَيْرِي فَلَمَّزَ قَلْبَهُ عَنْهُ أَفْضَلَ حَاجَتَهُ وَتَحَلَّى عَنِ السَّبْطَاءِ
 أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ جَمَاعَةً مِنْ حَوْلِ الْجَنَّةِ فَعَلَّقَ قَلْبَهُ بِهِمْ قَلْبَ مَرْءٍ ثُمَّ رَأَى نَارًا
 فِي الْمَنَامِ فَلَمْ يَلْقُ الْإِنْسَانَ فَرَجَّ إِلَيْهِ حَالَهُ **الخامس والثلاثون من مذوات**
أمراض النفس بالدعاء قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَعَنِ ابْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ أَعْبَادُهُ وَمِفْتَاحُ
 الْحَاجَةِ وَقَدْ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا يَقُولُونَ وَيَقْضُونَ أَيْدِيَهُمْ قِيْلَ قَضَاهَا عَدَمٌ بِطَرَفِهَا
 إِلَيْهِ فِي السُّؤَالِ **وَقَالَ** تَهَلَّلْ أَرْعِدْ اللَّهُ خَلْقَ الْخَلْقِ وَقَالَ تَاجُوتِي فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
 فَأَنْزَلُوا حَاجَتَكُمْ بِي **وَسَمِعْتُ** مِنْ بَعْضِ الشَّيَخِ قَالَ كَانَ بَيْنَ بَعْضِ الْمُرَاطِبِينَ وَنَظَرًا
 زَمِينَهُ وَخَشَى فَكَانَ الْمُرَاطِبِيُّ يَخْلُ عَلَيْهِ زَائِرًا وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ يَقُولُ إِنِّي فِي
 عِبَادَةٍ مُعْتَكِفٍ عَلَى مَخِ الْعِبَادَةِ أَشَارَ يَقُولُهُ فِي عِبَادَةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطَارِ
 الْفَرْجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَةً وَأَشَارَ يَقُولُهُ مُعْتَكِفٍ عَلَى مَخِ الْعِبَادَةِ يَقُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هـ
 الدُّعَاءُ الْعِبَادَةُ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ كُنْتُ عِنْدَ الْجَنَّةِ فَسَأَلْتُ أَمْرَأَةً مِنْهُ الدُّعَاءَ لَوْلِيَهَا
 وَذَكَرْتُ أَنَّ صَوَاعِقَ لَهَا إِذْ هِيَ وَأَصْبَرْتُ فَذَهَبَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَ لَهَا إِذْ هِيَ
 وَأَصْبَرْتُ فَذَهَبَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَ لَهَا الْجَنَّةُ إِذْ هِيَ وَأَصْبَرْتُ وَتَكَرَّرَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

يَقُولُ لَهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِذْ هِيَ وَأَصْبَرْتُ ثُمَّ رَجَعَتْ وَقَالَتْ لَهَا عَيْلٌ صَبْرِي وَلَمْ يَنْقُ
 حِيلَتُهُ وَلَا طَاقُهُ فَقَالَ لَهَا الْجَنَّةُ إِذْ هِيَ كَمَا قُلْتُ فَادْعِ اللَّهَ وَأَجِبِي لِذَاكَ تَحْدِيدِهِ
 فِيهَا فَرَجَعَتْ فَوَجَدَتْهُ فِي الدَّارِ فَرَجَعَتْ وَهِيَ تَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فَقِيلَ لِلشَّيْخِ مَنْ أَنْزَلَكَ
 إِلَيْهِ فِي الدَّارِ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ تَحْبِبُ لِلضُّطْرِّ إِذَا دَعَا **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ
 حِرْمَانُ الدُّعَاءِ أَشَدُّ عَلَى مَنْ حِرْمَانُ الْجَابَةِ لِأَنَّ الْعَبْدَ يَحْتَاجُ أَنْ يُظْهِرَ
 الْفَاقَةَ وَالْاضْطِرَّادَ إِلَى رَبِّهِ وَدُلَّ الْعُبُودِيَّةَ فَإِنْ لَمْ يَجِبْ يَدِيمُ الدُّعَاءِ حَتَّى
 تَقَعَ الْجَابَةُ **وَاخْتَلَفَ** أَيْمًا أَفْضَلَ الدُّعَاءِ أَوِ السُّكُوتُ عَنْ الدُّعَاءِ وَهَذَا يَحْتَاجُ
 أَوْقَاتَ الْإِنْسَانِ وَخِلَافَ أَخَوَالِهِ فَإِنْ كَانَتْ فِي نَفْسِهِ قَابِلِيَّةٌ وَنَشَاطٌ لِلدُّعَاءِ
 وَاسْتَشْعَرُ الْجَابَةِ فَالدُّعَاءُ أَفْضَلُ فِي حَقِّ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْقَبْضُ
 وَالْغَمُّ فِي النَّفْسِ فَسُكُوتُهُ أَفْضَلُ وَإِنْ أَسْتَوَتْ خَالَاتُهُ فَالدُّعَاءُ وَالسُّكُوتُ فِي
 حَقِّهِ شَيْءٌ **وَقِيلَ** أَنَّ الدُّعَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ حَقٌّ يَجُوزُ بِهِ أَوْ الْجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ فَالدُّعَاءُ أَوْلَى
 وَإِنْ كَانَ فِيهِ حَقٌّ نَفْسِيٌّ فَشَيْءٌ **وَرَدَّ** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ يُدْعُو
 اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَ لَا يَكْتُمُ ابْنُ عَبْدِي بَأْسَ أَنْ يَدْعُو غَيْرِي
 فَاسْتَجِبَ لَهُ **قِيلَ** أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجِرُ مِنَ
 الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا يَصِيبُ رَفَقَةً فِي سَفَرِهِ فَيَتَمَامُ فِي الطَّرِيقِ يَمْشِي إِذَا مَوَّلَتْ

علي فزير عرض له فصاح بالتاجر قف فوقك التاجر وقال شاك مالي
 وأترك سبيلي فقال له اللص المال مالي وإنما أريد نفسك فقال له التاجر انظر
 حتي أتوضأ وأصلي فقال له اللص اصعل ما طلبت فقام التاجر فوضأ وصلي أربع
 ركعات ثم رفع يديه **وقال** يا ودود يا ودود يا ذا العرش الجيد يا مبدي
 يا معيد يا فعال لما يريد اسلك بؤر وجهك الذي ملأ أركان عرشك
 ويقدر بك التي قدرت بها علي خلقك وبرحمك التي وسعت كل شيء ويعلمك
 للخط بكل شيء لا إله إلا أنت اغني يا معني يا معني فلما فرغ من دعائه إذا
 بفارس عليه ثياب خضر وفي يده حربة من نور فلما نظر اللص إلى
 الفارس ارتعد فطعنه الفارس طعنة سقط بها عن فرسه ثم قال للفارس التاجر
 قمرأقله فقال فاسمه ما قتلت أحدا قط ولا أقتله فقتله الفارس ثم قال له التاجر
 من أنت قال أنا ملك من ملائكة السماء الثالثة خير دعوت الأولى بمعنا للسماء
 صفعته وكذلك في الثانية فلما كانت الثالثة راجع بل عليه السلام فقال من هذا
 للكروب فدعوت ربي عز وجل أن يوليوني قتله فأذن لي ثم قال الملك للتاجر
 اعلم أن من دعائهم هذا الدعاء في كل كربة وشدة ونار له فرج الله عنه فجاء التاجر إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة والدعاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد قسنا

لقد ألفت هذا فلم يدع به أحدا لا قضى الله حاجته وذكر هذه القصة
 القشيري في رسالته **وذكر القاضي** في الشفاعة شروط الدعاء أربعة
 وهو في الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم أولا وأخرا الثاني من أركانه
 وهو ألا يتجاءل الحقيقة وهو أن لا يكون في القلب سواه تعالى والعبد مخلصا
 الثالث من أركانه وهو إخافة الدعاء وذلك كمال الاستغراق في الدعاء
 حتي لو أن قطع من الداعي عضو لم يتألم ولم يحسن به الرابع من أركانه الدعاء هو
 الوقت وأفضله الاسحار **وقد أحسن** بعض الاشياخ وكان يحجب الدعوة
 ليقنه بمكة شرفها الله تعالى عند الزن الباني وقد كتبت له دعوتك تجا
 فما السهر ذلك فقال لي إذا أردت الدعاء جوت نفسي غاية الجوع حتي يفتي جمع
 ما في أعضاء العبد المشبه وترق نفسي ثم أدخل في موضع مظلم وكانني شاهد
 من نبال وعيناي مخلوقتين ثم نغمم علي المطلوب ونقول أنت قلت ادعوت
 استجب لكم وأنا دعوتك استجب لي الآن قولك حق ووعدك صدق وأنا خاضع
 ملجح حتي أنه لو قطع مني عظم لم أحس قال ويحقق وقوع الاجابة وتجزم ذلك
 ثقة بالله كما أن المعيان لا يقع مراده إلا إذا تحقق الاصابة للعين **وفي التوبة**
 أن موسى عليه السلام من بداع مرارا ولم يستجب له فقال في بعض مناجاته يارب

لَنْ عِنْدَكَ لَهُ لَكَ أَوْلَاكَ يَسْأَلُكَ وَيَدْعُوكَ فَلَمْ تَسْجِبْ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى قَلْبِي مُتَعَلِّقٌ
 بِغَيْرِي لَهُ غَنِيمَةٌ تَعْلُقُ قَلْبِي بِهَا فَلَوْ أَرَاكَ هَامِئًا قَلْبِي اسْتَجَبْتُ لَهُ فَرَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَقَالَ لَهُ يَا أَخِي زِلْ الْغَنِيمَةَ مِنْ قَلْبِكَ يَسْتَجَابُ لَكَ فَإِذَا هَامِئًا قَلْبِي فَاسْتَجِبْ لَهُ
الْبَابُ الثَّلَاثُونَ مِنْ فَرْقِ أَوْلِيَاءِ الْأَرْضِ وَالْفُقَرَاءِ بِالْفَقِيرِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَدْخُلُ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسَةِ
 عَامٍ وَذَلِكَ بِصِفَةِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ
 الْقُلُومَةُ وَاللِّقْمَانِ أَوْ الثَّمَرَةُ إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَقِيهِ وَيَسْتَحْيِي أَنْ
 يَسْأَلَ النَّاسَ وَلَا يَتَطَهَّرُ بِهِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى اسْتِحْيَاؤِهِ مِنَ النَّاسِ
 أَنَّهُ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَسْأَلَ غَيْرَهُ وَلَا أَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ غَيْرَ سَيِّدِهِ بِشَيْءٍ
 عَلَى السَّيِّدِ **وَالْفَقْرُ** صِفَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَالْفَقْرُ شَعَارُ أَوْلِيَاءِهِ
 الْفَقِيرُ الصَّابِرُ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **قِيلَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَمْ قَالَ لَكَ
 أَرَدْتُ أَنْ تَحْوِيَ مِنْ ذِمَّتِي الْفَقْرَ **قِيلَ** لَوْلَمْ تَكُنْ لِلْفَقِيرِ فَضِيلَةً إِلَّا
 إِذَا دَعَا لِحُجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَتَهَمَّتِي بِخُصْمِ أَعَارِيضِهِمْ وَصَلَحَ أَوْ أَلْهَمَهُ وَأَمِنْ سُلُوكِهِمْ ذَلِكَ

مِنْ مَصْلَحِ الْفُقَرَاءِ **قِيلَ** أَنْ إِبْرَاهِيمَ يَفْرَحُ بِثَلَاثِ مَسْلَمَاتٍ قَتَلَ كَلْبًا وَمَسْلَمَاتٍ
 بَعْدَ مُرُوبٍ مِنَ الصَّفِّ وَمَسْلَمَاتٍ فَقِيرًا وَفِي قَلْبِهِ حُبُّ الْغَنَاءِ **وَقِيلَ**
 نَعَتْ الْفَقِيرَ ثَلَاثًا حَفِظَ سِرَّهُ وَآدَارَ فَرْضِهِ وَصَيَانَةَ فَتْرِهِ **وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا كَرِيمُ وَجِبَا
 الْمَوْتِ قِيلَ وَمَا الْمَوْتُ قَالَ **الْأَغْنِيَاءُ وَطُرُقُ الْقَوْمِ** فِي لَاحِظِ رُبْعَةٍ مِنْهُمْ مَنْ
 لَا يَأْخُذُ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ السُّلْطَانِ
 وَالْإِخْوَانِ فَمَا أَخَذَ مِنَ الْإِخْوَانِ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ الْمُشْتَغِرِينَ الَّذِينَ لَا يَتَلَوَّنَ
 وَمَا أَخَذَ مِنَ السُّلْطَانِ يُخْرِجُهُ إِلَى عُمُومِ النَّاسِ وَمَنْفَعَةٌ عَامَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ كَمَا أَنَّ الْفَقْرَ
 وَشِبْهَ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ الْإِخْوَانِ وَلَا يَأْخُذُ مِنَ السُّلْطَانِ لِأَنَّهُ يَكْفِي
 الْإِخْوَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَا يَأْخُذُ مِنَ الْإِخْوَانِ لِأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ لِلنَّاسِ
 مِنَ الْإِخْوَانِ وَلَا يَتَوَقَّعُهَا مِنَ السُّلْطَانِ **وَأَخْبَلَفَ** أَيَّمَا أَفْضَلِ الْغَنِيِّ الشَّاكِرُ
 أَوِ الْفَقِيرِ الصَّابِرُ فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ الْكَثْرُونَ أَنَّ الْفَقْرَ إِذَا صَبَرَ وَانْتَمَى أَفْضَلُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ لَمْ يَحْجِبْ
 أَفْضَلُ وَقَالَ تَعَالَى فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَإِنَّمَا الْفَقِيرُ الصَّابِرُ بِحُجَّتِهِ اللَّهُ
 قَالَ تَعَالَى وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَالْغَنِيُّ الشَّاكِرُ لَهُ أَثَرٌ سَوَاءٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ يَكُفُّ

السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ مَدَائِدِ أَنْفَاضِ النَّفْسِ الْصَّحِيحَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَانِيًا تَبَيَّنَ إِذَا مَا فِي الْخَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ لَمَّا اثْبَتَ
اللَّهُ تَعَالَى لِلصَّادِقِ الصَّحْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ تَعَالَى أَنَّهُ أَظْهَرَ الشَّفَقَةَ
فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَعَنْ **النَّبِيِّ** أَنَّهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى تَلَوْا أَحْبَابَنَا قَالُوا يَا أَبَا نَافِثَةَ
أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّاحِبُ فَقَالَ أَتَمُّ أَحْبَابِي مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْفُ
مِنْ أَمْرِي **وَالصَّحْبَةُ** عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ صَحْبَةٌ مِنْ بَرِّكَ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَةُ وَصَحْبَةٌ
لِمَنْ دُونَكَ وَهَذِهِ تَقْضِي عَلَى الشُّبُوحِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى التَّابِعِ بِالْوَفَاءِ
وَالْخِدْمَةِ وَصَحْبَةُ الْإِكْرَامِ وَالْظُّرُوفُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْإِيَّارِ وَالْفُتُوءِ فَإِذَا أَصْحَبَكَ
مِنْ أَغْلَانِكَ فَاتْرُكْ لِعَازِضِ لِحْمَلِكِ مَا يَظْهَرُ لَكَ عَلَى الْوَجْهِ لِلْجَمِيلِ وَإِذَا
صَحَبَكَ مِنْ هُودُونَكَ فَتَلَوْنَ تَنْبَهْ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْهُ مِنَ النُّقْصَانِ وَرَبِّهِ
وَعَلَيْهِ وَإِذَا صَحَبْتَ مِنْ هُودِي رَجَعَكَ فَعَاظًا عَلَى مَا يَصْدُرُ مِنْهُ وَأَنْتَبِ
إِلَى نَفْسِكَ وَخَيْرِ الصَّحْبَةِ صَحْبَةٌ فِي اللَّهِ فَانْجَمِ بَيْنَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ مَدَائِدِ أَنْفَاضِ النَّفْسِ لِلنَّاجَاتِ بِالْحِكْمَةِ
الَّتِي نَجَّى بِهَا مُوسَى فِي التَّوْرَةِ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَلِمَةِ

الْأَوَّلُ بِمُوسَى أَذِنَ مِنِّي وَأَعْرِفْ قَدْرِي أَنَا اللَّهُ أَتَدْرِي بِمَا كَلَّمْتُكَ
وَأَصْطَفَيْتُكَ مِنْ بَيْنِ خَلْقِي وَفَضَّلْتُكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ مُوسَى مَنْ عَلَى يَارَبِّ
قَالَ إِنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى سِرِّ عَيْدِي فَلَمْ أَرْقُبْ أَصْفِي لَوْ ذُنُوبُكَ قَالَ لَهُ مُوسَى
يَا رَبِّ لِمَ خَلَقْتَنِي بَعْدَ أَنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا قَالَ يَا مُوسَى أَرَدْتُ بِكَ خَيْرًا
قَالَ يَارَبِّ مَنْ عَلَى قَالَ أَسْكَنْتُكَ جَنَّتِي وَلِحْلَكَ جَوَارِي وَدَارَكَرَ أَمْرِي وَتَخَلَّدَ
هُنَا لَكَ مَنَعًا مِثْلَ دَامَسُورٍ **أَلَا قَالَ مُوسَى** فَمَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْلَمَ يَارَبِّ
قَالَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِي وَقَلْبُكَ وَجَلًا مِنْ خَشْيَتِي وَبَدَنُكَ مَشْغُولًا
وَعَمَلُكَ مِثْلَ مَنْ يَحْكُمُ لَوْ تَرَى رَجُلًا فِي الْجَنَّةِ **قَالَ مُوسَى** يَارَبِّ بَلِّغْنِي
بِفِرْعَوْنَ قَالَ إِنَّمَا أَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي عَلَى أَنْ أَخَاطِبَ بِلسَانِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَمِعُوا
كَلَامِي وَعَلِمُوا بِشَرَائِعِي وَشَرَفِ التَّوْرَةِ وَسُنَّةِ الدِّينِ فَتَدَلُّهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْآخِرَةِ
لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ **يَا مُوسَى** بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي لَمْ أَخْلُقْ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ خَلَقْتُ لَهَا أَهْلًا سَكَّانَ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ ثُمَّ مَلَائِكَتِي وَمُخْلِصُوا عِبَادِي
لَا يَعْصُونِي وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ **يَا مُوسَى** قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَلِّغْهُمْ عَنِّي أَنَّهُ
وَفِي عَهْدِي وَلَمْ يَعْصِي رَفِيقَهُ إِلَى رَبِّهِ مَلَائِكَتِي فَادْخُلَتْ جَنَّتِي وَجَارَتْهُ
بِأَخْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ **يَا مُوسَى** قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَلِّغْهُمْ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَخْلُقْ

الْهَمُّ مَصَالِحُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَغَرَفَتُهُمْ كَيْفَ التَّصَرُّفِ فِيهَا وَكَيْفَ يُطْلَبُ نَافِعُهَا
وَتَدْفَعُ مَضَارَّهَا وَكَيْفَ لَهْمُ مَلَائِكِي وَأَنْبِيَآيَ وَرُسُلِي وَالْخَاصَّةُ مِنْ عَيْدِي
غَرَفَتُهُمْ أَمْرُ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَيَنْتُ لَهْمُ الطَّرِيقِ وَكَيْفَ الْوُصُولُ إِلَيْهَا **يَا مُوسَى**
قُلْ لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ يَقْبَلُونَ مِنِّي الْأَنْبِيَاءَ وَصِيَّتِي وَيَعْلَمُونَ بِهَا وَأَضْمِنُ لَهُمْ عَنِّي كَفَنَهُمْ
كَلَّمَاجُوزًا إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ مُوسَى** يَا رَبِّ لَوْ خَلَقْتَ لِي
الْجَنَّةَ وَكَفَيْتَنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَمَصَابِيهَا وَبَلَايَاهَا أَلَيْسَ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ لَنَا خَيْرَ
قَالَ يَا مُوسَى قَدْ فَعَلْتُ بِأَيْكُمُ أَدَمَ مَلَكْتُ لَكِنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقِّي وَقَدْ رَغِمْتُ لَمْ
يَحْفَظْ وَصِيَّتِي لَمْ يُؤْفِ بِعَهْدِي وَعَصَانِي فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا تَابَ وَأَنَابَ رَبُّ اب
وَعَدَهُ أَنِّي أَرُدُّهُ إِلَيْهَا وَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَيْدُ خَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَّا مَنْ قُلْتُ صِيَّتِي
وَوَفَّاءُ بِعَهْدِي وَلَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ وَلَا يَدْخُلُ جَنَّتِي الْمُتَكَبِّرُونَ فَلَمَّا
جَعَلْتُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ **يَا مُوسَى**
ادْعُ عِبَادِي وَذَكِّرْهُمْ بِالْآيَاتِ فَانَّهُمْ يَذْكُرُونَ **يَا مُوسَى** خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَرَبَّيْتُهَا
بِأَنْوَاعِ الْحَائِضِ وَجَعَلْتُ نَعِيمَهَا وَسُرُورَهَا دَائِمًا فَلَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا نَظَرُوا
مِنْ الْعَبْدِ لَتَمَنَّوْا الْوُصُولَ إِلَيْهَا بِالْمَوْتِ وَتَرَكُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا **يَا مُوسَى** وَهِيَ مَدْحُورَةٌ
لَا دِيَارَ فِيهَا الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي خَشِيتُهُمْ يُؤْمَرُ بِمَوْتِي لَمْ يَطُوعِي لَهُمْ وَخَشِيتُ اب

قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ شَوْقِي إِلَيْهَا فَأَرِنِي أَتُفَرِّقُهَا قَالَ لَنْ نَظُرَهَا إِلَّا مَهْلَكًا
الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ النَّظَرِ إِلَيْهَا لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى الْوَقْتِ الْعُلُومُ فَلَا تَهْلُ
يَا مُوسَى اْعْمَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَبَلِّغْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكَ بِهِ وَادْعُهُمْ لَهَا
وَعَبِّطْهُمْ فِيهَا وَزَهِّدْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَغَيِّطْهُمْ فِي الْآخِرَةِ **لَتَسْمَعُوا لَهَا**
مِنْ مَدْحُورَةٍ **أَمْرُ لَمْ يَرْضَ النَّفْسَ بِالْتَّوْحِيدِ** **سَبِّحْ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَلَكُ
إِلَهُ وَاحِدٌ وَغَنَ ابْنِي مَدْرِيَّةَ رَفِئِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمُّ أَحَدُكُمْ فَيَمُنُّ بِكَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ سِوَى التَّوْحِيدِ
• **قَالَ** الْإِمْلَهُ إِذَا أَنَا لَمْ تَفْخِرْ قُوْنِي وَاسْمُ قُوْنِي فِي يَوْمِ شَدِيدِ الرِّيحِ
يَضْفِي فِي الْبَحْرِ وَيَضْفِي فِي الْبَرِّ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ مَلَكَ الرِّيحِ فَمَجَّ شَتَاتَهُ
فَلَمَّا اسْتَوَى خَلَقَهُ كَمَا كَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لَمْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ قَالَ اسْتَحْيَا سَمَكَ
يَا رَبِّ فَخَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِتَوْحِيدِهِ **وَالْتَّوْحِيدُ ثَلَاثَةٌ** تَوْحِيدُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ وَعِلْمُهُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ
وَخَبْرُهُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ الثَّانِي تَوْحِيدُ الْخَلْقِ وَحُكْمُهُ بِحُكْمَانِهِ بِأَنَّ الْعَبْدَ مُوَحَّدٌ وَخَلَقَهُ
لِيُوحِدَهُ الثَّالِثُ تَوْحِيدُ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ وَهُوَ عِلْمُ الْعَبْدِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ وَحُكْمُهُ عَنْهُ
وَلِخْبَارِهِ عَنْهُ أَنَّهُ وَاحِدٌ **وَأَصْلُ التَّوْحِيدِ** خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ رَفَعُ الْحَدِّثِ وَأَفْرَادُ الْقَدَمِ
وَهَجْرُ الْإِخْوَانِ وَمُفَارَقَةُ الْأَوْطَانِ وَنَسْيَانُ مَا عِلْمٌ وَحَصْلُ لَأَنَّ التَّوْحِيدَ هُوَ

اسقاط الوسائل والوسائط عند فلبه الحال والرجوع اليها عند الاحكام
وقال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه سبحان من لم يجعل خلقه
 سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ولهذا قيل العجز عن الادراك
 ادراك **واعلم** ان من صفات الموحدين ان لا يذكرون في مجالسهم الا الله
 ولا يتفكرون في مصنوعات ولا ينظرون الا في عظيم نعمائه **واعلم** ان المؤمنين
 التائبين الصالحين الحسنيين الخاضعين كثير والعبد المتقائم منهم اربعة الاف
 فاذا اهلك واحد منهم اخبر من سائر المؤمنين عوضه في كل زمان وينبغي
 من الاربعة الاف اربعة اربعمائة وكذا اهلك واحد من الاربعمائة رجع عوضه
 من الاربعة الاف على وجه الذكر وينبغي من الاربعمائة اربعون رجلا واذا
 اهلك واحد من الاربعمائة خلفه رجل من الاربعمائة في كل زمان وينبغي من
 الاربعمائة اربعة فاذا اعدم واحد من الاربعة خلفه واحد من الاربعمائة
 وينبغي من الاربعة واحد وهو القطب فاذا اعدم ذلك بالواحد خلفه واحد
 من الاربعمائة في كل زمان حتى يربث الله الارض ومن علمها وهو خير الواسين
 لا ريب فيه ولا يعبود سواه **الاربعمائة من اهل النقيش**
بالعرف قال الله تعالى وما قدر والله حق قدره قال القشيري في التفسير

اي عرفوه حق معرفته وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من غايم البيت سانه ودعامة الدين المعرفة قلت يا ابي أنت وأمي
 يا رسول الله فقال من عرف عقل العقل النافع قيل وما العقل النافع قال
 الكف عن معاصي الله والحض على طاعته والعلم والمعرفة عند الصوفية
 لفظان معانما واحد والذي ذكره الفخر وغيره ان العلم راجع الى ادراك
 الحقائق والمعرفة الى ادراك الجزئيات **وعلمة العارفين** ان يكون
 فارغا من الدنيا والاخرة سوى وجه الله تعالى حتى لو اعطي قدر ملك
 سليمان عليه السلام حتى لا يشغله عن الله حتى انه لا يرى في نفسه ولا يتعصب
 ولا سكونه ولا حركته ولا سره ولا علانيته الا الله ولا يطلب غير ولا
 يعرف سواه **ويخرج** هذا المحبة والشوق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 من تريد منكم عن دينه فسوف يا اي الله يقوم محبتهم ويحبون الله
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وعن
 عطاء رضي الله عنه قال صلى بن عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة فاجزفها فقلت خفت فقال وما علي وقد دعوت الله بكلمات

سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
 فَسَأَلَهُ عَنْ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْخَيْفِ وَالشَّهَادَةِ**
 وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَأَسْأَلُكَ
 نِعِمًّا لَا يَبِيدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَقْطَعُ اللَّهُمَّ بَعِّدْ عَنِّي الْغَيْبَ وَتَقَدَّرْ تَكَّ عَلَى الْخَلْقِ
 أَجْنِي مَا عَمِلْتُ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوْفِّي مَا عَمِلْتُ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا
 بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَالشُّقُوقَ
 إِلَيَّ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ مُضَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَذِهِ مَقَدِيرَ **وَقِيلَ**
 مِنْ عَلَامَاتِ الشُّوقِ حُبُّ الْمَوْتِ وَقِيلَ الْحُبُّ الْإِيثارُ كَمَا سَرَاهُ الْعَرَبُ لَمَّا تَنَامَتْ
 فِي أُمْرِهَا فِي الْحُبِّ قَالَتْ أَنَا رَأَوْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَانْتَمَلَنَ الصَّادِقُ فِي الْإِتِّدَاءِ
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُؤَالَ إِلَّا أَنْ يُجَنَّ فَعَلَى الْإِتِّدَاءِ بَدَأَتْ بِنَفْسِهَا
 وَفِي الْإِتِّدَاءِ بَدَأَتْ يُوسُفَ **هَذَا الْخَبَرُ مَا أَرَدْنَا مِنْ ذِكْرِ مَدَائِدِ**
 أَمْرٍ فِي النَّفْسِ الَّتِي هِيَ كَاللَّبِّ وَالْجَنَمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا كَالْقَشْرِ فَقَوْلُ
 الْجَنَمِ لَهُ حِفْظُ الصِّحَّةِ وَالْمَدَائِدُ مِنَ الْأَمْرِ أَضْرَافُهُ لَا تَصِحُّ الْعِبَادَاتُ إِلَّا
 بِصِحِّهِ الْأَبْدَانِ وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّداوِي وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَأَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً وَقَدْ جَمَعْنَا بَيْنَ مَدَائِدِ

النَّفْسِ وَالْجَسَدِ فَإِنَّ قِيَامَ كُلِّ مِمَّا بِصَاحِبِهِ رَجَاءٌ لِلثَّوَابِ وَمِنْ أَسْيَاقِ الْقُبُولِ
 وَإِلَيْهِ الْمَأْتِ **اعلم ان حفظ الصحة** بحسب الفضول الأربعة التي هي الربيع
 والصيف والشتاء والخريف **فبدا بالربيع** فتأمل فيه بالفصد والحجامة
 والأدوية السهلة والتزام الأغذية الخفيفة المعتدلة مثل خبز الخبضة للحلم
 الصنعة من نعيمه ولحم الجدا وصغار المعز ولحم البقر الصغار الفتيه
 وخصوصاً أنانها ولحم الدجاج والبيض الكثير العقد المفقوه بالنعنع والتوابل
 كالكمون والكراويا وسويق الشعير **ويحْتَبَى فِي هَذَا الزَّمَانِ** جميع الأعذية
 الرطبه كالألبان والسكك ولحم الجمال الكبير ويحْتَبَى الكواغ كالزيتون والحنا
 للبلج ويشتم العنب والعود والمستك والقسط والمسطكه والزعفران والقرص
 والرازي والمزنجوش والرياحين العطره **ويَنْبَغِي فِي هَذَا الزَّمَانِ** أَنْ
 يَنْتَفِرَّ الْجَسْمُ بِالضَّبِّ الطَّيِّبِ الْأَخْضَرِ أَوْ قِيَانٍ مِنْ شَجَرِ الْخَضَلِ أَوْ قِيَةٍ
 بَسَائِجٍ وَوَرْدِيَانٍ مِنْ كُلِّ بَصْفٍ أَوْ قِيَةٍ دَارِصِيٍّ وَأَنْيُونٍ وَأَسَاوُونَ
 وَقَشْرِ سَلِيخَةٍ وَمَقْلِ أَرْزَقٍ وَوَرَقِ عَافِثٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا يَدْقُّ لِلْمِيعِ
 نَاعِمًا وَيُخْلَلُ وَيُجَنَّنَ بِمَاءِ الْبَسْبَاسِ الْمُرِّي الطَّرِي أَوْ مَاءِ عِنَبٍ أَوْ مَاءِ جَمْعٍ وَيُحْتَبَى
 الْأَخْضَرُ مِنْهُمْ نَصْفُ مِثْقَالٍ إِلَى مِثْقَالٍ وَنِصْفُ وَتَنَاوُلُ بَعْدَ الْجَمْعِ مَائَةً فِي الشَّهْرِ
 أَيُّ بَرَهْرَ

ان دعت الحاجة الى ذلك وهذا خاص بمن الربيع فانه ينفع من جميع الامراض
 الامتلائية **وايضا** سباح وسنا واهليلج من كل واحد ربع اوقيه
 يدقوا بعسل او في حسانة في الشهر او مرتين اعني في زمن الربيع **واما فصل**
الصيف فيستعمل فيه بكرة شراب التنجيز الشادج او شراب الورد او شراب
 الخماض او شراب البنفسج او شراب الصندل او شراب الجلاب كل هذه بالسكر
 لا بالعسل يحل ما بقيت منه في ماء ورد غني متمك او ماء الخل او ماء لسان الثور
وايضا شراب الكنجيز العسل المصفى عليه غايه التصفية يحل في الماء العذب
 ويشرب على البطن فان احتيج الى الاستفرغ لعقل في البطن فيكون بالتمر الهندي
 والخيار الشبر مع السكر والعسل المصفى **والغدا** بالفرايج والبطون الجيدة
 الغسل من فم الحيوان والتخض اقماعا او ماء الورد او ماء نارنج او حمض اترج ويؤكل
 الملك الصغير الاثير القشر الشديد الحركة الملز للجسم اما برت او يطبخ في زيت
 ويحمض باحد الحوامض او لا ماء الخل والزعفران **وايضا** عدد من حمض او قول
 حمض او قرح حمض البقول الباردة الحمض مجده ويشم الصندل المقاصح
 والكافور والطين الارمني مضمومين مع الورد او الريحان الباردة كالمخلاف والآ
 والثلث وقر والورد والبنفسج وزهر الشمس وزهر السفرجل وزهر القرع وشبهه

وايضا

وايضا يشتم الخيار المرصوص والانس وبراشة القرع والحل ويحتمل كل
 كاسح كالزيتون والسمك المملح والبصل والكرات والثوم والفجل ويكمن من
 اكل لب الخيار المنزوع اللحم والقشر والقش المقشر كذلك وياكل عين البقر
 البقية الطيبات الطرية للجنات وهي الخوخ وتختب لثة الجماع في الصيف وذكر
 جالينوس انه كان يكثر في هذا الزمان من اكل العذس المقشر والحل ويحتمل
 الحمض والالبان عذائين المتاعز والبقر لصالحيتها والزيد والتمر جيدان الا
 لمن كان في معدته وخوم من طوبيات فيها **واما فصل الحريف**
 . فيباح فيه من الطعام والشراب ما كان الغالب عليه الحرارة والرطوبة كالتمر
 المنزوع بالعسل وشرب الالبان واللحم الحوي المعسل كالزبراج من الدجاج او
 الحمام او لحم فتي الطان ويحتمل الخبز الفطير وما لم ينفع من القواكه وياكل
 منها ما قوي نفعه كالتين والعنب اجود الغب لا يخس اللون الرفيع البشريه
ويحتمل في هذا الفصل الارانب والقنابر والعنابي وما في حكمها والبادج
 والكرنب والقنبيط فان كان ولا بد من اكلها فلا بد من سلقها مرتين واروقه ماءها
 والبادج ان يملح سبت ساعات او ثمان ساعات وازدي ما يؤكل شوي ويطبخ بين
 الدجاج وفيها او يلحم الضان المين ولا يؤكل الا مطببا بزعفران او كزبريطيه

ن

وَلَا يُوْكَلِّ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَا هُوَ بَارِدٌ كَالْبَطِيخِ وَالِدَّلَاعِ وَشَبْهِهِ وَإِذَا كَانَ
 الْبَقْلُ طَبَعَهُ الْبَرْدُ فَيُطْبَخُ بِاللَّحْمِ الْحَوْلِيِّ وَالْفَرَارِيحِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغَارِ أَوْ الْيَمَامِ
 وَإِنْ أُرِيدَ الْبَقْلُ فَخَلَّهَا دُونَ لَحْمٍ فَتَسْلُقُ وَتَلَطَّفُ بِخَلٍّ وَزَيْتٍ وَمُسِيٍّ وَتُؤْمَرُ
 فَإِنَّ الثُّومَ يَصْلِحُ كُلَّ طَعَامٍ لَوْلَا ضَرَرُهُ بِالرِّمَاقِ وَالْبَصَرِ ثُمَّ يُوْكَلِّ بِبَابِ خُذْ
 يُخْتَمَرُ بِحَكْمِ الصَّنْعَةِ مِنْ بَرِّ حَيْدٍ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ وَالنَّفْسُ تَشْتَهِيهِ
 وَلَا يُوْكَلِّ عَلَى الْبَقُولِ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جَاءَتْ كَالْقَثَا وَالْبَطِيخِ وَاللُّخُوحِ وَمَا شَبَّهَ
 ذَلِكَ وَتُسَهَّلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ **زَيْتُ بَطِيخٍ** وَشَحْمُ خُطَلٍ وَاشُقُ وَتَكْبِيخُ
 وَجَنْدَبَادُ سِتْرٍ وَانْزُرُوتَ وَمُقَلَّ الزَّرُّوقِ وَخَمْلٌ وَنَاخُوَاهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالُ
 ثَرِيدٍ وَسَقْمُونِيَا وَبُرِّ جَزَرٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ يَدُقُّ الْجَمِيعُ وَيُخَلُّ وَيُجْعَنُ بِمَاءِ
 الْفَجْلِ أَوْ الْكَرْفِ وَيُجَبِّبُ لَأَخْذِهِمْ بَعْدَ الْجَفَافِ مِنْ مِثْقَالٍ وَنُصْفِ الْمِثْقَالَيْنِ
 بِحَسَبِ الْقُوَّةِ وَالسِّنِّ أَمَّا فِي الشَّهْرِ وَمُسْتَيْزٍ **أَيْضًا** بِسَبَايِجٍ وَأَمْلِيحٍ أَسْوَدَ
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفٌ وَقِيَّةٌ يَجْنَابُ بَحْلٌ وَيُسْتَعْمَلُ إِنْ أُرِيدَ الْكَمَالُ وَالْأَفَالَتَانِ
 كَأَقْيَانٍ وَيُجَبِّبُ فِيهِ اخْتِاجُ الدَّمِ الْأَشْيَانِ أَوْ لَمْ يَنْظُرْ مَلَأَتْهُ غَلْبَةُ الدَّمِ
الْمُسَمُومِ يَشْمُ كُلُّ زَمْرَحٍ وَطَبْخٌ كَالزَّرِّجِ وَالتَّفَاحِ وَالْمُفْجَلِ وَاللُّخُوحِ وَالْيَاسَمِينِ
 وَالتَّنْفِيحِ وَأَمَّا **فَضْلُ الشَّبْتِ** فَيُصْلَحُ فِيهِ مِنَ الْأَعْدِيَةِ الْقَطَا

المنزوعة القشرة ويكثر فيها من الإيازير ويُوْكَلُّ الطَّعَامُ الْمَصْبُوعُ بِالْمُرِيِّ فَلَمْ
 الْوَحْشُ وَسَائِرُ الْحُمُودِ إِذَا طُبِخَتْ بِالثُّومِ وَالْمُرِيِّ وَالْكَثُونِ وَلَا يُوْكَلِّ فِي هَذَا
 الزَّمَانِ لَا الْبَصَلَ وَلَا الْحَوْثَ وَأُرْدَى الْحَوْثِ الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا قَشْرَ فِيهِ وَيُوْكَلُّ
 الْهَلِيُونَ بِالْبَيْضِ وَالْإِيَّازِيرُ وَيُجَبِّبُ فِيهِ الْأَلْبَانُ الْأَمَّا ذِكْرُ مِنْ حَيْدِهَا
 وَيُجَبِّبُ فِيهِ بَيَاضُ الْبَيْضِ وَيُوْكَلُّ الْيَمَامُ وَالْحَجَلُ وَالذَّرَاجُ وَالزَّرُّورُ وَالْبَيْضُ
 وَهُوَ الرَّدُّ وَالذُّجَاجُ حَيْدَةً أَيْضًا وَمِنْ الْبَقُولِ الْجَزَرُ وَالْفَتَّ **وَيُسْتَحَبُّ**
 فِي هَذَا الزَّمَانِ كُلُّ الْمَحْلِيَّاتِ وَالْجُودَابَاتِ وَالْمَشْوِيَّاتِ وَالثُّومُ وَالتَّوْبَةُ
 • وَالْجَوَارِشَاتُ الْحَارَّةُ وَأَحْسَنُهَا مَا أَصِفُ **جَوَارِشَ حَسَنٍ** وَهُوَ قُلْفُلٌ
 وَقَرْفَةٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَخُولُجَانٌ وَسُنْبُلٌ وَسَارُونٌ وَقَرْنِفُلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفٌ
 أَوْ قِيَّةٌ قِطْعٌ وَأَدْخِرْ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَسْحَقُ وَيَسْحَقُ حَيْدًا
 وَيَخْرَبِلُوا وَيُخَلِّطُوا بِقَلْبِ لَوْزٍ وَجُوزٍ وَصُوبٍ وَيُجْعَنُ بِالْحَمِّ زَيْتٌ وَمُسِيٌّ
وَأَيْضًا يَسْتَفُ حَلَاوَهُ وَكُنْ أَوْيَا وَيَشْمُ فِيهِ الطَّيْبُ الْحَارُ كَالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ
 وَدُخَانِ الْعُودِ وَالرِّيَّاحِينَ الْحَارَةِ كَالْمَرْزُوقِ وَالْبَهَارِ وَالنَّجِشِ وَالْبَابُونِ
 وَالسُّوسَنِ وَالْيَاسَمِينِ وَيُمْنَعُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِفْرَاقِ إِلَّا لِلْحَاجَةِ الضَّرُورِيَّةِ وَإِنْ
 دَعَبَتِ الْغَرُورَةُ إِلَى الْأَسْهَالِ فَيَكُونُ قَدْ مَنَاهُ فِي زَمَنِ الْخَرِيفِ **وَنَذَرُ أَنْوَاعَ**

اللباس بحسب الفضول **فنبدا بالربيع** يابس فيه ثياب القديس المبطنة
 باللحم والمر اغزو اللحم المبطنه ايضا وفي الصيف كان خصوصاً الصقيع منه
 الرقيق وفي الخريف لطروحات الملوثة خصوصاً بالازرق وفي الشتاء اللث
 المبطن او الفز اللينة الوبر **واما** اللباس المحصور فردي جد الحقة البخار
 عن الخروج ولما يحصل من الافات للجسم اذا تجرد دفعة ولاقا الهوى الجسم
واما ما يجعل على الرأس في زمن الشتاء وماقاربه من الفضول فالخبر والقطر
 والضوف والوبر وفي الصيف وماقاربه من الفضول فالكان خاصة
 وان اخرج الى فلسوه للرائس فتكون صقيلة شفوئية الاعلى ليلاجتن غمار اليباس
وينبغي ان يتوقا وقت الاكل ان يكون الوسط مشدوداً بمنطقة اول لباس
 يتوكأ على مخدة بحيث تصطف الجوف والامعاء ولا يضطجع الا بعد اخذ الطعام
وينبغي لأن يذكر كل مرض من الامراض العادية الوقوع والكلام عليها
 وتذكر لكل داء ثلاثة ادوية لا يكاد يخرج منها دواء ان شاء الله تعالى وذلك
 على سبيل الترتي الى الاختصار لا الترتي الى الكثرة فيما فيه بخار فنبداً بالاول
 من امراض الجسم بحول الله وقوته **الباب الاول** من امراض
 الجسم وهو الصداغ المتولد من الحر هذا يكون اما من سبب من خارج او من كل

يؤخذ طين ابيض او طين مخمور وصندل ابيض يحنوا بعد الحق بما ورد طلاء
و ايضا دهن الورد وما الورد والخالي جمعوا وينقع فيهم خرقه ويعمل على الجين
و ايضا بزق طونا مبلولة بما ورد تعمل على الجين **و** بزق طونا مبلولة بالخ
 ويطلاها وتوكل البقول الباردة كالقزق والبقلة للحما والخرق ما شبه ذلك
 وتلين الطبيعة بالخيار شديراً وما خيار مشوي **الثاني** من مداوات امراض
 الجسم وهو الصداغ الناشئ عن البرد يعجن المسك والعنبر بدهن البان او دهن لوز
 حلوظلا **و** ايضا دهن لوز حلوظلا ودهن بابونج ودهن زبد **و** ايضا بابونج وثبت
 وورق ندى يطحنوا في ماء وتنقع فيهم خرقه وتوضع على الجين بعد التكميد بما
 ورق التنقع ويشم دخان العنبر والعود والمسك صالح ايضا **و** ايضا حلواه
 ومصطكه دخنه في النار **الخدا** امراق المحصور امراق الفزاريج فان كان في
 الطبع يابس يستفرغ بالغاريقون والزنجبيل بقدر الحاجة **و** ايضا التين
 اذا دق جيداً ودر على حسا بقدر الحاجة **الثالث** من مداواة امراض
 الجسم وهو وجع الرأس المتفاد يؤخذ لاذق وعنبر يحمدهما الجين بعد عجنهما
 بدهن بابونج **و** ايضا نور البابونج يعجن بالنعنع ويضمده **و** تحالة القمح اذ هي
 غليت في الماء الخل ضماً او يشم دخان العنبر والعود وايضا يشم صندل وورق مسكا

وأيضاً يثمن دهن اليربطون **الغداً** امراً للحصى والزيب والجوز ويقصد في
عرق الجبهة **الرابع** من امراض الجسم وجع الرأس ضربة أو صدمة يفقد
أولاً عرق الرأس ويلين الطبيعة بقليلة من سناخرم وملح وتين أبيض ويغسل الرأس
بعد ذلك في شورقان وريحان بعد غسلهم بماء العسل أو الصل وأيضاً التليد
بالشفافة الجديدة قد غُثمت في ماحار غلي فيه بابونج **وأيضاً** يغسل الرأس بقطعة
لبد رش عليه خل أو غمس فيه مع دهن ورد ويومن بالسكون وعدم الحركة ويحجب
النوم على الطعام وكثرة الكلام ويأكل البيض المشوش بالكنبر ويعلق شراب ثلثين
فإن كان في جرح فخطا وإن كان أصغر من الخطا يكتد بالصوف المصح الذي بين
فخذي الضان **الخامس** من امراض الجسم حلق الشعر وسقوطه يبدأ
بتنقية الجسم من الفضول بالغاريقون والزنجبيل معجونين في شراب حلحال دهن
وأيضاً سباج يسحق ويدد على حنا ويشرب ويغلي الموضع بعد الحلق الجيد بورق
النير أو البصل أو الداريج وهي التي يستعملها البياض واللوبان أجراً يسحقها
جداً يغسل ويغلي على الموضع بعد ذلك جيداً بما ذكرنا حتى يحمر العضو ويكون الغداً
كالذجاج والعسل والبن و**السادس** من امراض الجسم وهو
كثرة القمل في الرأس فالكثرة القمل ينبغي أن يغسل الرأس بماء البحر **وأيضاً** يغسل بالماء

المحلول فيه الماء **وأيضاً** يغسل الرأس بماء العسل ويغلي على الدماغ ربق مقول
يحنأ ويضاف اليه حب رأسن معجون يغسل ويدخل بالحمام **وأيضاً** سحق
بالزيت ويغلي به الشعر **وأيضاً** مزاراة الثور يحن بصاديق الترسين ويغسل
السابع من مداوات امراض الجسم وهو وجع الاذن العارض من الحر
يقطر في الاذن ما أصداق البحر قبل فتحها سخن ويطلع في زيت ورد ويقطر
ذلك الزيت في الاذن **وأيضاً** ماسان الحمل وما غلب الذيب وما ورق النيكلا
يقطر في الاذن **وأيضاً** رقيق البيض مع حليب أم جارية يقطر في الاذن
موة بعد مزة **الثامن** وجع الاذن عن برد دهن اللوز المر يغلي فيه المسك
والفاحشه ويقطر في الاذن **وأيضاً** دهن اللوز المر وماء الفيجن يغلي فيه
سلخ حية ويقطر في الاذن **وأيضاً** الثوم يغلي في الزيت حتى يحترق ويقطر في
الاذن **التاسع** ثقل السمع يؤخذ ما بصل ودهن لوز يسحقا ويقطرا
في الاذن **وأيضاً** حبة زعرور هيرشم ويغلي في الزيت المعتصر من اللوز المحلو
ويقطر ذلك الدهن في الاذن **وأيضاً** مزاراة الضان وما البصل يحنأ
ويقطر **العاشر** من امراض الجسم الدود الكاين في الاذن سحق اللوز
المر ناعماً بمزاراة الضان وما ورق الخوخ وماء الكراث ويعصر من خرقه

وَيَقْطُرُ فِي الْأُذُنِ وَهُوَ سَخَنٌ **وَإِيضًا بُولُ الصَّبِيِّ** إِذَا غُلِيَ فِيهِ قَشَرُ الرَّمَافِ
وَقَطُرُ فِي الْأُذُنِ نَفْعٌ وَيُفْعَلُ ذَلِكَ مَاءُ الْبَصَلِ الْمُسَخَّنِ **الْحَادِي عَشَرَ**
الرَّيْحُ وَالذُّوْبُ فِي الْأُذُنِ دُهْنُ السَّمْسَمِ يَعْمَلُ فِيهِ الْمَرْخُوشُ وَوَرَقُ الْفَيْجَنِ
الْأَخْضَرِ وَيُغْلَى فِي مَغْرَفَةٍ حَدِيدٍ حَتَّى يَحْتَرِقَ وَيَصْفَى مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْنِ مِنْ
خَرْقَةٍ وَيَقْطُرُ ذَلِكَ فِي الْأُذُنِ وَتَمْلَأُ بِهِ الْأُذُنُ تَسُدُّ بِقَطْنٍ أَوْ تَمْلَأُ بِمِجْمَةٍ
مَا سَخَنَ وَتَلْقَمُ بِهَا الْأُذُنَ وَتَمْسُكُ بِهَا حَتَّى تَعْلُقَ بِالْأُذُنِ وَتَسُدُّ **وَإِيضًا نَارُ**
الْمَرْخُوشِ أَوْ مَا بَصَلَ سَخْنَيْنِ قَطْرًا فِي الْأُذُنِ **الثَّانِي عَشَرَ** مِنْ مَذَاقَاتِ
أَمْرَاضِ الْجَسْمِ الْوَرَمُ الْعَارِضُ خَلْفَ الْأُذُنِ إِذَا عَرِضَ وَرَمٌ خَارِجٌ خَلْفَ الْأُذُنِ
فَيُؤْخَذُ تَرْمِسٌ يَدٌ وَيُغْرَبُ مِنْ خَرْقَةٍ وَيَجْعَلُ يَعْصَلُ وَيَضُدُّ بِهِ الْأُذُنَ هـ
وَإِيضًا بَعْدَ الشَّامِ يُسْحَقُ وَيَعْمَلُ مَعَ شَيْءٍ مِنْ فَرْثِ الثَّوْرِ وَيَضُدُّ بِهِ **وَإِيضًا**
دَقِيقٌ حُلْبَةٌ وَدَقِيقٌ بَاقِلٌ وَمِلْحٌ مَجْجُونٌ يَمْلَأُ بِهِ الْغَيْبُ الَّذِي ضَمَادًا **الثَّالِثُ عَشَرَ**
لِلخَنَازِيرِ يُؤْخَذُ الْبَيْتُ الْيَابِسُ يُنْعَمُ طَبْخُهُ حَتَّى يَهْرَيَ وَيُسَبُّ عَلَيْهِ سَمْنٌ يَفْرَقُ لَهُمْ
وَيَجْعَلُ جَدًّا وَيُلْزِمُهُ الْوَرَمُ **إِيضًا** الْحَدْسُ إِذَا لَمْ يَخْلُجْ بِهِ الْخَلُّ حَتَّى يَهْرَيَ وَيُجْحَقَ
وَيُطْلَى عَلَى الْخَنَازِيرِ هَذَا قَبْلَ فَخْهَافٍ وَأَمَّا إِذَا فَخْتُ قَالِمُ الْمَرْيِ يُنْقَاهُ مَا فِيهَا ثُمَّ
بِالسَّمِّ الْخَلِّ وَغَرُوقِ الْخَمِضَةِ إِذَا عُلِقَتْ نَفَعَتْ بِالْخَاصِيَّةِ **الرَّابِعُ عَشَرَ** مِنْ

مَذَاقَاتِ أَمْرَاضِ الْجَسْمِ الظَّلْمَةُ الْحَادِيَّةُ فِي الْعَيْنِ يُؤْخَذُ مَرَارَةُ الرِّخْمِ وَمَرَارَةُ
الذِّبْكِ وَمَرَارَةُ وَقَاتِ الْأَرْبَعِ وَمَرَارَةُ الدُّبِّ وَالْأَرْبَبِ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْوَحْشِ
وَكذلك مَرَارَةُ الْأَنْسِيَّةِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَتَجْمَعُ هَذِهِ الْمَرَارَاتُ كُلُّهَا بِعَسَلٍ غَيْرِ مَذْخُونٍ
وَيَكُونُ الْعَسَلُ مِثْلًا وَيُغْلَى حَتَّى يَنْهَبَ الْمَرَارَ وَيَبْقَى الْعَسَلُ يَصْفَى وَيَكْفَى بِهِ وَيَكْتَدُ
وَإِيضًا عَسَلٌ وَمَا بَصَلَ وَمَرَارَةُ بَقَرٍ وَمَا بَسَّاسٌ يَغْلَوُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ
الْمَاءُ وَيَبْقَى الْعَسَلُ يَكْفَى بِهِ **وَإِيضًا** الْفُجْلُ يَنْفَعُ الْكَلْبَ وَالنَّحْلُ يَكْفَى بِهِ بِمَاءٍ يَمْسُكُهُمْ
الخَامِسُ عَشَرَ الْغُشَاوُ الَّذِي يَنْظُرُ بِاللَّيْلِ لَا يَنْظُرُ بِالنَّهَارِ يُؤْخَذُ كَيْدُ
يُشْرَحُ وَيَعْمَلُ فِيهِ دَارُ فُلْفُلٍ يَرُدُّ طَرَفَاهُ عَلَيْهِ وَيَشْوِي الْكَبِدَ عَلَى صَادِي حَدِيدٍ
يَحْتِثُ لَا يَصِلُ الرَّمَادُ إِلَى الْكَبِدِ فَإِذَا انْشَوِيَ جَدًّا أَخْرَجَ مِنْهُ الدَّارُ فُلْفُلًا وَيُجْحَقُ
وَيَكْفَى بِهِ **وَإِيضًا** يَشْوِي الشَّرْبِيَّةَ مِنَ الْكَبِدِ وَنَشْوِي مَعَهَا وَيُسْتَخْرَجُ مَا فِيهَا
مِنْ الرُّطُوبَةِ دُونَ أَنْ يَخَالِطَهَا شَيْءٌ مِنَ الزَّمَادِ وَيُخْلَطُ مَعَ تِلْكَ الرُّطُوبَةِ دَارُ فُلْفُلٍ
مَسْحُوقٌ هُنَا يَحْتِثُ يَصِيرُ تِلْكَ الرُّطُوبَةُ فِي قَوَامِرِ الْعَسَلِ وَيَكْفَى بِهِ **وَإِيضًا** خَلٌّ مِنْ
امْرَأَةٍ وَعَسَلٌ يَحْكُوا فِي هَاوْنٍ نَحَاشٍ حَتَّى يَمُتْرَ جَوَاجِدًا وَيَكْفَى بِهِ فَانْهَمَ لِلْغَايَةِ
الْسَّادِسُ عَشَرَ الدَّمْعَةُ تُؤْخَذُ خَرْقَةٌ مِنْ رَقِيقِ الْكَانِ زُرْقًا وَتَغْمَسُ فِي عَسَلٍ
مُصْفًى وَتَحْرَقُ بِالنَّارِ فَإِذَا احْتَرَقَتْ تَغْمَسُ فِي خَلٍّ قَدِيمٍ يَنْفَعُ مَا يُؤْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَرْفَعُ

وَيُجَفَّفُ وَتُدَقُّ تَحْتَ مِرْخَرَقَةٍ وَيُكْتَلَبُهَا **السَّابِعُ عَشْرَةَ** فِي تَقْوِيَةِ الْعَدَّةِ
يُؤْخَذُ مِنْ مَاءِ الرُّمَّانِ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ وَمِنْ الْعَسَلِ الْمَذْرُوعِ الرَّغْوَةَ مِثْلَهُ وَمِنْ
مَاءِ الرَّازِيَانَجِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ الْجَمِيعُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ يَحْلَلُ فِيهِمْ قَلِيلَ زَعْفَرَانٍ وَيُسَمِّسُوا
أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيَجْرَدُوا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ثُمَّ يَصْفَوُا وَيَكْتَلِبُهَا **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ**
وَعَسَلِ اجْزَاءَ مَسَاوِيهِ يَعْمَلُوا عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الْعَسَلُ يَصْقَى وَيَكْتَلِبُهَا
وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ وَأَيْضًا دَامَ النَّظَرُ لِلأَشْيَاءِ الْخَضِرِ الْأَلْوَانِ أَوِ السُّودِ اللَّوْنِ خُصُوصًا الشَّجَرِ فَإِنَّ فِيهِ
خُصُوصِيَّةَ لِقْوَةِ النَّظَرِ **الثَّامِنُ عَشْرَ** الْأَوْرَامِ وَالنَّزَلَاتِ الْعَارِضَةِ لِلْعَيْنِ
شَقَائِقُ النِّعَمَانِ مَعَ الْحَلِيبِ ضَادًّا عَلَى الْعَيْنِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** إِذَا دُقَّ ضَمًّا
وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ تَنْفَعُ فِي الْمَاءِ وَتُوضَعُ بِلَعَابِهَا عَلَى الْعَيْنِ وَتُبَدَّلُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
التَّاسِعُ عَشْرَةَ رَمَدُ الْعَيْنِ إِذَا طَالَ يُؤْخَذُ وَرَقُ الْقِرْعِ يُغْلَى جِدًّا وَيُدَقُّ
وَيُعَصَّرُ مَا وَهُوَ وَيَطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الرَّبِّ وَتُصْفَى مِنْ خُرْقَةٍ وَيُقَطَّرُ مِنْهُ
أَوْ يَطْلَى مِنْ خَارِجٍ وَيَعْمَلُ مَعَهُ قَلِيلُ الزَّرْدِ مَعْتَابًا بِالسَّحْوِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** وَالْجَبَارَا
مَعُورًا بِالْبَابُونِخِ يَطْبَخُ جِدًّا وَيَسْقَى مِنَ الْخَمْرِ وَيُضَافُ إِلَيْهَا صَفَرٌ بَيَضٌ بَعْدَ الشَّيْ
وَيَضُدُّ بِهِ الْعَيْنَ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** وَيُضَفُّ عَسَلٌ وَقَلِيلٌ شَبَّ بَعْدَ السَّحْوِ وَتَضُدُّ بِهِ الْعَيْنَ
العِشْرُونَ الْبَيَاضُ فِي الْعَيْنِ يُؤْخَذُ زَيْلُ الْخَطَا طَيِّفٍ الَّتِي تَجَفَّفُ جِدًّا وَيُدَقُّ

وَيُغْرَزُ بِلُ وَيُضَافُ إِلَى الْعَسَلِ وَيَكْتَلِبُهَا **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا زَيْلُ الْجَرَمِ مَعَ الْعَسَلِ فَإِنَّهُ
يَكْتَلِبُهَا غَدَاةً وَعَشِيَّةً **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** وَرَقُ الْعَوْسَجِ يَسْحَقُ وَيُقَطَّرُ فِي الْعَيْنِ
الحادية عشر فِي الطَّرْفَةِ وَهِيَ نَقْطَةُ حَمَرٍ فِي الْعَيْنِ يُؤْخَذُ بَابُونِخِ
وَكَكْلِيلُ الْمَلَكِ يَطْبَخُ وَيَضُدُّ بِهِمَا الْعَيْنَ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا الدَّمُ الْخَارِجُ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ
قَطُورًا **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا حَلِيبُ الْأَشْيِ يَكْرَهُ تَقَطُّرُهُ فِي الْعَيْنِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا الدَّمُ الْمَخْصَرُ تَحْتَ الْعَيْنِ
أَمَّا مِنْ ضَرْبِهِ أَوْ خَفَقَهُ فَيَضُدُّ بِمَا خَوَاهُ مَسْحُوقُهُ مَخْلُوطُهُ **بَصَلَهُ** أَيْضًا
الثُّومُ وَالْمَرْزُجُوشُ مَجُونَيْنِ بَعْدَ الْحَرْقِ وَالسَّحْوِ يَصْلُ ضَادًّا **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا خَلُّ
يَلْطَغُ بِهِمَا الْمَوْضِعَ **الثَّانِي عَشْرَةَ** أَوْجَاعُ الْمَخْرُجِ يُؤْخَذُ جُثَّةُ الْقَصْدِ
يُسْحَقُ نَاعِمًا مَعَ دُهْنِ زَرْدٍ وَيَعْمَلُ عَلَى فَيْتِلِهِ وَتَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا رُمَّانُ
خَامِضٌ يَنْشَرُهُ وَتَحْمَهُ يَدُقُّ وَيَعْلَى بِعَسَلٍ عَلَى النَّارِ وَثَلَاثُ يَهْفِيلُهُ وَتَدْخُلُ فِي
الْأَنْفِ **قِرْوَحُ الْأَنْفِ** يَقَطِّرُ فِيهِ مَاءُ وَرَقِ النِّعَمِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا الزَّاجِ وَالْعَسَلُ ثَلَاثَ
فِيهِمَا فَيْتِلُهُ وَتَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا بَابُونِخِ يَسْحَقُ جِدًّا وَيُخْلَطُ
بِدُهْنِ زَرْدٍ وَثَلَاثَ فِيهِمَا فَيْتِلُهُ وَتَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ **الثَّالِثُ عَشْرَةَ** الرِّعَافُ
يَحْلُ الْكَافُورُ فِي مَاءِ الْكُرْبَةِ وَيُقَطَّرُ فِي الْأَنْفِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا قَشُورُ الْبَيْضِ تَذْوِجًا
وَتُفَخُّ فِي الْأَنْفِ بِأَنْبُوبِهِ **وَالْيَتَامَا بَصَلَهُ** أَيْضًا يَحْنُ الْحَصَى يَحْلُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ الْحِيدَيْنِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ جَدًّا

الرابع والعشرون الزكام يؤخذ ميعه تحرق بالنار وتتم وأيضاً
 يعجن بخالة القمح بلخل ويأفسون ولبان ويطلق في النار ويشتم دخانها ٥
 وأيضاً قرطاس يحرق ويشتم دخانه **الخامس والعشرون** النوارك من الرأس
 يؤخذ ميعه ومسطكه ويزر كرفس يطلى في النار ويستنشق لطيف دخانهم
 وأيضاً بخار السندروس يعجن بخار دخانه مع المعطلة وأيضاً شم المرزخوش
 للنوازك الباردة **السادس والعشرون** الفشر والكلف والاثار السود
 يؤخذ دم أرنب حار ويطلى به الوجه وأيضاً لبن التين مع سويق الشعير أيضاً
 ورق الكرنب يدق ويضرب به الوجه وأيضاً يؤخذ شي من أصول النعناع
 فيدق ويطلى به الوجه فإنه نافع للآثار السود والكلف **السابع والعشرون**
 وجع الأسنان سندروس في ذلك وعافور قرحاً يدقوا ويغسلوا في الخل ويضمواهم
 وأيضاً نعنغ مغلي في الخل وأيضاً الثوم يغلي في الخل ويضمض به وأيضاً
 ورق السنواليا يسحق جيداً ويحك به الأسنان فإنه جيد للسعال المتفقد
الثامن والعشرون تحرك الأسنان يؤخذ الشونيز وقشر الزمان
 وجوز السنو والعفص والشب سحقاً ويغسلوا في الخل ويضمض به وأيضاً
 الشب يطبخ في الخل والعسل ويضمض به وأيضاً إذا ألمع العافور قرحاً أو أصل قنار

٢١
 قنار الخمار بلخل ويضمض به نفع من وجع الأسنان **التاسع والعشرون**
 الثقب العارض للأسنان والاضراس يؤخذ حنظلته تقوّر ويعمل فيها خل وتعمل
 على نار هاديه فإذ غلي ذلك الخل يضمض به وأيضاً يحشي الخشن بحليب وتوم
الثلاثون الذود الكاين في الاضراس يؤخذ قضيب فلا يجرح طرفه
 وتعمل في انبوب نحاس أو حديد ويدخل في فيه وأيضاً الصناب إذا أحرق
 ووصل دخانه يفتح للسن نفع وكذلك يفعل عجب الشكران **الحادي**
والثلاثون تأكل الأسنان عشي الموضع المتاكل بالسكر وأيضاً يحشي
 • بمكثنه ملوثة بقطران أيضاً يحشي مزود ويكوي به الموضع مراراً فإنه نافع
الثاني والثلاثون تأكل لحم الأسنان العارض للصبيان يخلط العفص
 جيداً بعد سحقه ويطلى بخل وأيضاً ريب مزروع العجم وأيسون بعد
 سحقه يجمعاً يسل ويطلى به الغم وأيضاً السمك المالح يحرق على النار
 ويسحق ويغسل ويدق على الأسنان **الثالث والثلاثون** القلاع العارض
 للصبيان يؤخذ ورق لسان الحمل سحقاً ويضمض به وكذلك ماء الكزبرة
 وأيضاً سحق عفص خل حامض من خمس ويطلى منه وهذا نافع للسلاخ وأيضاً
 لشل ذلك يؤخذ تماق أحمر فيسحق ويغسل ويطلى به ونفع للشلل أيضاً

الكتاب

ان يبتلى قشور الحار من دهن شحم ويطلى منه برشيه فانه يبرأ من ساعته ان شاء الله
الراي والثلاثون اللعاب السائل من الفم عند ياتئع في الملح ويفطر عليها
وكذلك الفطر على الماء الحار يواصب وايضا لحم الجربوع يشوي ويؤكل **الخامس**
والثلاثون وهو الخوايق قرب عنب وما كرب وخل ومرى يجمعون على النار
ويغمض بهم ويغرفهم من اراوا ايضا يغرف غر جليت مغلي الخال وايضا
ما كرب يجمع ويغرف غر به **السادس والثلاثون** محوحة الصوت وخوشه
يؤخذ دقيق بزر الكان ودقيق الباقلا واللوز المقشر المدقوق يعمل منهم
حساء ويشرب وايضا كثير اصمغ عربي يدقوا بجناب الماء الكري يعمل منهم
حبوب تحت اللسان وايضا الحليت يحل بالماء ويشرب قليلا **السابع**
والثلاثون نفس الدم مصاصه ماء مايد فيه الطين الارمني والمرجان
والطباشير لغوفا وايضا ماء مصاصه وسندروس محووق مثل الحلي يدرك على
المصاصه ويشرب وايضا حسوم من دقيق الفول على ماء المصاصه **الثامن**
والثلاثون من امراض الجسم السعال جت خشناء ورئت سوس وزر كان
تحتاجا ويستقامرة بعد مره ايضا بالخاله التي بلوز وسكر او غسل
ايضا يجلب عود السوسن فاما فان كانت في الصدر رطوبات يجمعها فطبخ ورق

مدينا

مرويا وكمون وبين حبي هترا ويصفي ماء ثم ويشرب قليلا قليلا ويواصب
التاسع والثلاثون الحال العارض عن دم في عضاء الصدر ما مصاصا
يحل فيه عجوز كثيرا وايضا بزر كان مقلو يؤكل وايضا بليل من دقيق الخطة
بلوز **الاربعون** عسر النفس المعترنة بالضيقة من رديه وتين ايض حله
يطبخوا جيدا في ماء واسع حتى يثيب يصفى ويشرب ماء ثم ساعة ساء وايضا
كمون وزنجيل وعود سوسن يجمعوا جيدا ويحكوا في الفم ويستحب ان وهم
وايضا بزر الكان مقلو مسحوو يحلط برتب منبذ يلعق فان ذلك ثما يوافق
الحادي عشر والاربعون يؤخذ كمون مقلو وزر كرفس وكراويا
اجراسوي ويحقوا ويذروا على الماء ويشرب وايضا حله مقلو وكله
وايضا انخواه يستحب ماء وفا في الفم ويكون مرارا **الثاني والاربعون**
التي المفرد رب حصر وشرب حماض وشرب عراد والي نضاف اليهم
مصطكي ومرجان مسحووق والمرجان شوي وايضا ما سفنجل وما تنفع
يضاف اليه درخان نوار قرنفل او تنفع بعد التحو والخل وايضا الحصر يدرك
عليه سويق حير وشرب ثمانين **الثالث والاربعون** القوق مصطكي
ودار صيني او قرفة حارة يسحقوا ايضا يشرروا على ماء ويشرب ذلك الما فانه

٢ تكة
يعني الجعومق

وَأَيْضًا كَثُونَ وَأَنْبُسُونَ وَفَحْجَنَ طَبَخًا وَتَخَرَّجَ مَاءَهُمَا وَأَيْضًا يَحْبَسُ النَّفْسَ
وَيَسْتَدْعِي الْعَطَشَ بِالْأَشْيَاءِ اللَّعْظَةِ أَوْ يُقَلِّجُ بِمَا يُفَرِّغُ بَعْتَهُ **الرَّابِعُ** **الرَّابِعُ**
الرَّيْحَ وَالْوَجَعَ فِي الْمَعِدَةِ وَالْأَمْعَاءِ وَفَحْجَنَ وَشَبَّتَ وَكَزَا وَبَاوَجَبَ رَشَادَ وَبَرَدَ
جَزَرَ وَنَاخَوَاهُ لِحْسَانِهِ سَوَائِي طَبَخُوا بَعْدَ التَّمْرِ شَمَّ وَشَرِبَ بَيِّنًا وَمُتَّعًا
وَوَرَقَ فَحْجَنَ يَابِسَ يَسْقُو وَيَضْرِبُ فِي الْعَسَلِ وَيَلْعَقُ وَأَيْضًا يَطْبَخُ النَّيْجَنَ مَعَ دَقِيقِ
الشَّعِيرِ وَيَعْمَلُ مِنْهُ صَمَادًا عَلَى الْبَطْنِ **الخَامِسُ** **الخَامِسُ** **الرَّابِعُونَ** مِنْ أَمْرٍ فِي الْجِسْمِ
وَهُوَ الْإِسْهَالُ يُؤْخَذُ وَرْدٌ يَابِسٌ وَجَلَنَارٌ وَصَمْغٌ عَرَبِيٌّ مَقْلُوطٌ بِأَشِيرٍ مَقْلُوطٌ
وَطِينٌ يَمْنِي مَقْلُوطٌ أَسْوَى يَسْقُو وَيَعْمَلُ وَفِي رُبِّ رِيحَانٍ وَيَلْعَقُ وَيُنَظَّمُ
يَطْبَخُ وَقِيلَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَطْبَخُ بِلَبْنٍ مَاعِزًا أَطَابَ يُدْرَعُ عَلَيْهِ السَّمَاقُ وَيُؤْكَلُ
وَأَيْضًا عَصِيدَةً مِنْ قَثُورِ الرِّمَانِ الْمَذْقُوقِ وَشَلَّ نَصْفَهُ مِنْ دَقِيقٍ وَرَقْلُوطُ
وَيُؤْكَلُ **السَّادِسُ** **السَّادِسُ** **الرَّابِعُونَ** وَهُوَ الْقَوْلُجُ يُؤْخَذُ دِيكٌ هَرَمٌ يَطْبَخُ
يُسَبَّتُ وَيَمْلَحُ وَكَثُونَ فَإِذَا هَرَى جِدًا يَعْصَرُ مِنْ خِرْقَةٍ وَيَشْرَبُ مَرَّةً وَأَيْضًا
بُورَقًا وَمِلْحٌ وَخَلَّتِ يَسْقُو مَا هَيَّأَتْهَا وَتَجْمَعُ بِعَسَلٍ وَحَبِّ بَرِّ الْبَاقِلَا
وَيُسَلِّقُ بِالْمِلْحِ الْخَارِ مِنْهُمْ أَرْبَعُ حُبُوبٍ إِلَى خَمْسَةٍ وَأَيْضًا خِرْوَالِيزٍ الْيَابِسِ إِذَا شَرِبَ
يَمَانَعُ جَدًّا وَائْتِمَادًا لَهُ هُنَا الْخَاصِيَّةُ لِمَا فِي الشَّكَةِ وَائْتِمَادًا لِمَا يَجُودُ مَا يَعْالِجُ بِهِ

مِنْ الشَّكَةِ خُرُوجَ الْإِنْفَالِ وَأَحْسَنُ مَا يَعْالِجُ بِهِ الْإِنْفَالُ الشَّيَاقَاتُ وَهِيَ الْفَتَا
الْمُتَخَذَةُ مِنَ الْحَلِّ وَمَرَّةُ الْبَقَرِ وَالْمَعْرُومُ مِلْحٌ يَقْلِي لِجَمِيعٍ عَلَى النَّارِ بِقَدَرِ مَا شَاءَ
مِنْهُ الْفَتِيلَةُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ شَحْمٌ حَظْلُ **السَّابِعُ** **السَّابِعُ** **الرَّابِعُونَ** أَوْ جَلَّعَ
الْكَبِدَ عَوْدَ صَنْدَلٍ وَرَاوَنَدٍ وَطَبَاشِيرٍ مِنْ أَمْرٍ فِي الْجِسْمِ الدُّرُودُ وَالْحَيَاتُ
الْمَتَوَلِّدَةُ فِي الْبَطْنِ يُؤْخَذُ السُّدَابُ وَوَرَقُ الْخَوْخِ وَالنَّعْنَعُ يَسْقُو وَجِدًا وَيَقْلُوطُ
فِي نَيْتٍ وَيَشْرَبُ ذَلِكَ الْزَيْتُ عَلَى الرِّيِّ وَيُكْرَرُ ذَلِكَ وَأَيْضًا دَقِيقُ الشَّرِشِ
إِذَا عَمِلَ مِنْهُ مَعَ خَلٍّ وَعَسَلٍ وَصَارَ كَالْعَصِيدَةِ وَاسْتَلْعَ عَلَى الْفِطْرِ نَفْعٌ وَأَيْضًا
• الْعِصَى إِذَا لَعِقَ بِالْعَسَلِ نَفْعٌ كَثِيرٌ وَأَحْسَنُ مَا يَعْالِجُ بِهِ حَبَّ الْقَرَعِ عُرُوقُ الرِّمَانِ
الْحَلَوُ وَالْحَامِضُ وَعُرُوقُ التَّوتِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَيَدْقُو وَيَطْبَخُ وَجِدًا
فِي مَاءٍ وَاسِغَ حَتَّى يَحْمَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ فَيَصْفَى مِنْ خِرْقَةٍ وَيَشْرَبُ مِنْهُ مَقْلًا رَاضٍ
رَطْلٌ عَلَى الْفِطْرِ بَعْدَ بَلْعِ أَوْقِيَّةٍ صَابُونَ أَوْ قِيَّةٍ طَبِيخُهُ وَأَحْسَنُ مَا عَمِلَ الدُّرُودُ وَالْمَاءُ
عَلَى كُلِّ النَّعْنَعِ وَشُرْبُ مَائِهِ عَلَى خَلٍّ وَالْمَعِدَةِ **الثَّامِنُ** **الثَّامِنُ** **الرَّابِعُونَ** أَوْ جَلَّعَ
الْكَبِدَ عَوْدَ صَنْدَلٍ وَرَاوَنَدٍ وَطَبَاشِيرٍ وَفَوْفُلٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَمِنْ الْوَرْدِ
قَدْرُ الْجَمِيعِ يَلْتَوُ فِي كِفَايَتِهِمْ مِنْ مَرِيَّةِ الْوَرْدِ الْعَسَلِيَّةِ بَعْدَ عَقْمِهِمْ نَاءً لِمَا أَخَذَ
مِنْهُمْ عَلَى الْفِطْرِ كُلُّ يَوْمٍ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ وَأَيْضًا كَبِدُ الذِّبِّ الْمُجَفَّفُ مَعَ عَافِثٍ

وَأَقْتَرَبُ مِنْ أَجْزَائِهَا وَيَتَحَقَّقُ وَيَلْتَوِي بِكَمِّيَّتِهِمْ مِنْ مَرَاتِبِهِمْ
الْأَخْدَانِ كُلَّ يَوْمٍ قَدْ لُجُوزُهُ **وَإِيضًا مَا الْكَفْرُ وَمَا الْبَسْبَاسُ وَمَا السَّرْسُ**
عَلَى كُلِّ أَوْ عَسَلٍ يُشْرَبُ فِيهِمْ فِي الْيَوْمِ أَرْبَعٌ أَوْ فِي **الْقَطْلِ وَالْمَرْجُوحِ**
الْأَسْقَا يُؤْخَذُ بِزُرِّ الْبَطِيخِ وَبِزْرِ الْقَثَا وَبِزْرِ الْخِيَارِ وَحَبِّ الْحَبِّ وَبِزْرِ الْكَفْرِ
وَنَاقِوَاهُ وَصَنْدَلٍ أَيْضًا وَحَمْزٍ وَوَرْدٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَيَتَحَقَّقُ لِحْدًا
وَيَغْرَبُلُوهُ وَيَلْتَوِي بِشَرَابِ الْأَصُولِ الْأَخْدَانِ عَلَى الْإِفْطَارِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ
وَيُشْرَبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَلِيبِ النَّوْءِ نِصْفَ رطلٍ مَعَ أَوْقِيَّتَيْنِ مِنْ آبِهَا **وَإِيضًا**
مِنْ رِيهِ وَشَافَرَتِجٍ وَكُمُونٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَمِنْ التَّيْبِ أَرْبَعَةٌ أَوْ فِي
وَمِنْ التَّيْرِ أَوْقِيَّتَانِ وَبُسْبَاجٍ أَوْقِيَّةٌ يَدَقُّ الْجَمِيعُ وَيَطْبَخُ فِي قَدَرٍ رَطْلَيْنِ مِنْ
الْمَآحِي مَقِي مِنَ الْخَمْسَةِ يُشْرَبُ **وَإِيضًا قَاتِلُ الْمِيرِ وَحْدَهُ يَطْبَخُ فِي رُبْعِ غَبِ**
خِي هَرِي وَيُؤْخَذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ لَعْقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِحَسَبِ الْقُوَى **الْخَمْسُونَ**
مَرَضُ الطَّحَالِ يُؤْخَذُ لَوْزٌ مَرُورٌ وَخَلٌّ وَغُرُوقٌ وَأَصُولُ حَمِيضَةٍ وَكَزْبَرَةٌ
الْبَرِّ وَسُلْطَانُ الْجَمَلِ وَغَقْرِيَانُ وَزَرَاوَنْدٌ مَدْحُوجٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ فَالْخَمْرُ
أَرْبَعَةٌ أَجْزَائُهَا تَنْزِيلُ الْجَمِيعِ يَدَقُّ وَاحِدًا وَيَطْبَخُ فِيهَا يَغْرُسُ مِنَ الْمَآطِخَا
جِدًا حَتَّى يَقِي مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الْخَمْرُ يَغِي وَيُشْرَبُ مِنْهُ قَدْ لُجُوزُهُ وَيَكْرُ **وَإِيضًا**

طَرَفًا وَزَرْبَةً بِقَلْبِهِ وَغَقْرِيَانُ أَجْزَائُهَا سَاوِيَةٌ حَتَّى تَنْدَجُزَانِ يُتَحَقَّقُ وَيَتَحَقَّقُ
يَعْسَلُ الْأَخْدَانِ مِنْهُمْ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْإِفْطَارِ **وَإِيضًا يَشْرَبُ مِنْ طَبِخِ الطَّحَالِ**
مَعَ قَلِيلٍ خَلٍّ وَيَضُدُّ الطَّحَالِ خَرْصَةً وَدَقِيقَ تَرْمِسٍ وَشَعِيرَةً عَجُونًا حَلَّ نَافِعٌ لِكُلِّ
الْحَمِي وَالْخَمْسُونَ الْبِرْقَانُ يُؤْخَذُ مِنَ اللَّوْزِ الْمُرَّ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمٌ
يَأْسُونُ وَأَفْسَتَيْنِ وَحَمِيٍّ مِمَّا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سُنْبُلٌ رُومِيٍّ وَسَارُونٌ دَرَاهِمٌ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يُتَحَقَّقُ وَاحِدًا وَيَتَحَقَّقُ وَيَتَحَقَّقُ بِمَا نَعْنَعُ قَدْ لُجُوزُهُ شَرِبَتْ مِنْهُمْ
كُلَّ يَوْمٍ رُبْعَ أَوْقِيَّةٍ وَيُشْرَبُ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْبَخْلِ حَفْنَةً دُرْعَةً مَشْقَالًا يَارِجٌ
فِيهِ رَابِعُ الْأَهْدَا النَّبِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ **وَإِيضًا يَطْبَخُ أَصْلُ الْمَلِيُوزِ وَكَزْبَرَةٌ أَيْسَرٌ**
وَأَمْلَسٌ فِي نَعْنَعٍ لُحْمٌ وَيُشْرَبُ مِنْهُ أَيَّامًا مُتَوَالِيَةً **وَإِيضًا يَتَّبِعُ لُحْمُ وَحْدَةٍ**
يُشْرَبُ نِصْفَ رطلٍ كُلَّ يَوْمٍ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً **الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ**
مَرَضُ الْمُتَعَدَّةِ أَمَّا الْبَوَاسِيرُ الْغَيْرُ مَنفُجَةٌ فَيُطْبَخُ الْبَصَلُ فِي الْمَاءِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ
يَقْشَرُ وَيَسْحَقُ مِثْلَ الْمَخِ وَيُعْمَلُ مَعَهُ السَّمْنُ الْخَالِ وَيُطْبَخُ **وَإِيضًا دَهْنُ الْوَرْدِ حَتَّى**
عَلَى صَلَابِهِ مِنْ رِصَاصٍ حَتَّى تُخْرَجَ تُعْمَلُ مَعَهُ فَصِيضَةٌ فِي قِيْضَرٍ وَبَازِلٍ وَزَرْبَةٍ
يُدْفَنُ فِيهِمْ **وَإِيضًا كَلِيلُ الْمَلِكِ وَالْحَلْبَةُ يُتَحَقَّقُ وَيَغْرَبُلُوهُ وَيُغْنَا مِنْ خَالِ وَفَضْ**
يَخْتَضُهُ مَشْوِيٌّ وَيُطْبَخُ فِيهِمْ **وَإِيضًا الْبَوَاسِيرُ الْمَنفُجَةُ فَتُعَالَجُ مِنْ هَمِّ الْبَاسِلِيَّاتِ**

وصفته يابس مراكب رحيته وسمن ودهن وزبدية وواو يد من هم
 وايضا قشور الحديد ومثلها من تلك يد قاذبا جيدا ويد افجفقا وايضا
 ديب سلكا خنثوق وتذ جيدا ويد زبادها على النواصيل واما الثقا
 فيؤخذ باروق مع بياض بقر ودهن وند ليحرقوا في صلايه من رصاص حتى
 يترجعوا في قوام العسل يد من هم وايضا يؤخذ دهن نوي المشمش ودهن
 نوي الخوخ ودهن البصر فكل من هم ويد من حرارة الصان **الثالث**
والخمس وهو امر اص الكلا والمثانه يؤخذ سباس وياسوز ونخلخاه
 ويزر كرفر واخر وارسارون ومخلب ويزر حنثيه من كل واحد جزر زنجيل
 جزرين عود سوسن زبد الجميع يطبخوا فيما يغرم من الماء ويصفى ويخل فيه شراب
 الاصول وايضا يانسون وبسباس وعود سوسن ويزر يطبخ يد قوا ويطبخوا
 ويخل في مياه معجون قسطلان وايضا زعفران وقلوا وناخواه يطبخوا واخل
 في مياه معجون مفرجل وان كان في الكلا والمثانه جرب فيؤخذ اخر
 جزر وعود سوسن ثلاثة اجزاء قوا ويطبخوا فيما يغرم من الماء يصفى ذلك
 الماء ويعصر عليه بزر خشخاش مقلو ويشرب ويكون الخد الصاحب هذه الشكبة
 عسيكة من ربيعة كان وحلب وادامها من واما الحصى فحجر الودي في

نزل

شراب الحسك وايضا حجر الشافه بعد سحقه يلحق في عسل ويكرز
الرابع والخمس عديم حبس البول في النوم واليقضه يؤخذ امان
 وسعد وشواشي البلوط يحرقوا ويلحقوا بحسل وايضا صنوبر دقيق
 ومصطكي وبلوط وايضا اطلاق الحذر حرقه قشر في الماء زور ان شاع
الخامس والخمس عسر البول يؤخذ اصل الترس ويزر الحنثيه والناخواه
 ليحرقوا جيدا ويطبخوا ويشرب ماءهم وايضا بزر الخيار ويزر البطيخ ويزر القثا
 وعود السوسن ويزر صوا حيدا وعلوا واما يغرم من الماء ويزر سوا باليد شمر
 يصفوا من خرقه ويشرب ماءهم وايضا يخذ بالجراد حقت الاشين من الن
 ومن الاشين تحت القبل وايضا يطبخ التين حتى تنان ويصلى مثل الخ ويعمل به
 الكمون المشقوق ويصمد به المثانه والكل **السادس والخمس**
 تقطير البول يؤخذ البلوط ينقع في الخل يومين وليلتين ثم يرفع حتى يابس
 يضاف للاوقية منه نصف وفيه من السماق ومن الطباشر ربع اوقية ولذلك
 من الورد الاحمر وكذلك من اللبان يحرقوا ويغزلوا ويحرقوا بماء
 سايله الاخذ ربع اوقية على الفطر ويشرب عليها حفنه من الماء المطبق في الحديد
 وهو المسمى بالروض عند الاطباء وايضا بلوط مقشر اذا طبخ منه لوج في ماء

مراج تحقيق صوا
 جل

حتى يمتلئ من ذلك الماء الثلث الاخذ منه كل يوم اربع اواق **وايضاً ورق**
 القنايطم يطبخ بالماء ويشرب ذلك الماء ويدر القثايفعل ذلك وحب الرمان فانه
 يفعل ذلك **ايضاً السابغ والخسوف** اوزام الخسوف يؤخذ دقيق
 فول كمون ويكون الفول الشرويعن بلحم زبيب منزوع العجم بعد سحق
 مثل الملح وتعمل منه ضماداً بعد الغسل بماء الفول **ايضاً دقيق الفول** ونوى القمح
 المحرق ويزر خبز اسود قو جيداً ويحرقوا بماء طيب الفول ويعمل منهم
 ضماداً **وايضاً ورق الكزب** سحق ويقل في طيب الفول ويضمد به من امرا
سحناً الثامن والخسوف وجع الارطام وتعرفه العامة بالوالده
 يؤخذ بزر الحبر البرقي والناخه والقرفة الحارة وبعر المعز والسبل
 سحقوا جيداً ويعز بلوا وبلثوا بعسل وبلع منهم كل يوم على خلوة المعدة
وايضاً اصل السون سحق جيداً ويحرق بماء كرات او بصل ويحرق في الفرن وكذلك
 بالصنوبر والمر نجوش **التاسع والخسوف** سيلان الدم من النساء
 يؤخذ العقيق الذي لونه مثل ماء اللحم والتندوش والعص واثب
 سحقوا جيداً وتعمل بهم ويغسل بماء المصاصة الذي رفيه الطباشير والآ نجدار
 النباني والكرويا بعد سحق شرباً **وايضاً قشر رمان** وعفص وشب وتراتر

يتصوف بهم بعد السحر **وايضاً ينظر على ماء المصاصة المدرفه سندور**
وايضاً بعز المعز اليابس وقشر البيض المحرق شرباً في ماء المصاصة
الستون رطوبات الرحم وبلثه وقلة الجماع يؤخذ سبع محرق وتكرار
 وجلد رجب راس وطين ارمي كمون جبل سحقوا ويعز بلوا ويحرق بهم
 صوفه قد بلث في ماء رمان **وايضاً عفص وشب** وتين مكه سحقوا ويخلوا
 وتبل خرقه بماء الاس وتلات بالادوية ويتصوف بها **وايضاً بعز القنا**
 سحق ويحرق في صوفه قد بلث بطيب رمان **وايضاً تغير راحة الفرج** فلا
 يعمل لها افضل من الناخه حمولا **الحادي والستون** النقرس يؤخذ ورق
 خروع وحب سحقوا وبلث في سمق وعسل قليل خل تجمع هذه الادوية
 وتسحق جيداً حتى يصير كالغبر او يطبخ بها **وايضاً حله يطبخ في الخل** حتى يها
 ثم ترفع من الخل يضاف اليها قدر كفايتها من العسل وترفع على نار معتدلة
 حتى يعود في قوام المعجون ويطلق به في الموضع **وايضاً بعز المعز** جذرين
 ومن دقيق الشعير جذر يطبخوا بخل وزيت حتى يصير في قوام الصابون يطلى
 بهم الموضع **عرق النساء** يؤخذ دهن يضر دهن بابونج وشحم دجاج
 واوز وشحم يد وبوا ويدهن بهم بعد الاستفراغ بدواء او دم فانه نافع

وأيضا لاذن ودهن نابوخ ودهن شبت وشمع ويدهن بهم بعد
 الاستفراغ **و** أيضا سمن قديم ان كان المرص حارًا وخذ وان كان باردًا
 فقللي فيه الديان حتى يحترق ويصير الدهن ويطلي به الموضع **الثاني**
والستون وهو الورم الحار قد يكون من ضربة أو سقطة أو صدمة
 يستفزع أولًا ثم يؤخذ بياض البيض ودهن الورد وطين الزمزم ثم يغس فيه
 خرقه وتوضع على موضع الألم **و** أيضا قشور القرع ودقيق شعير معجونين
 بما كثر به ودهن وزدوا يضادق الكبره ويكمد به **الثالث والستون**
 جمع الورم المدة يؤخذ لانضاجه خمير قمح وقصير من شوي يضاف
 اليهم ورق خيز وورق كرنب وقلب بصل مقليين في سمن بعد تحقنهم
 ويضربوا كلهم من باجدا ويعملوا على الورم **و** ايضا قن بضة ومن
 وخمين يعملوا على الموضع الألم **و** ايضا ورق الكنب يسخن ويطلى به بعد
 تقليته سمن ويعمل عليه وورق التين يفعل ذلك إذا سحج ايضا ايضا
 انفعاره إذا نضج بزل الحام وزريعة الحبوب يعمل عليه وإذا انفجر يعمل عليه
 سمن وعسل وما المصاصة ثلاثة ايام متواليه ويعالج بعد ذلك بالزهر
 النخل **الرابع والستون** في علاج الاورام الغليظة الباردة كالغدة ونحوها

يؤخذ التين اليابس يطبخ جيدًا في الماء مع ورق الخيز ووخالة القمح
 ويصب عليه ماء الشبت ان كان اخضر او طيخه ان كان يابس حتى
 يهرأ ويصير في قوام العصيدة ويحفظ عليه **و** ايضا اصل الخطمي والكون
 المدقوقين يصب عليهما الماء والعسل ويطبخوا طبخًا يسيرًا ويضربهم بالورم
و ايضا اصل فتوس الدواب وسويق الشعير سحقوا جيدًا ويجمعوا وخل
 ويضربهم بالورم ويلازم **الخامس والستون** حرق النار يؤخذ
 اصل النرجس إذا سحج جيدًا وعمل بعسل خل وطين به حرق النار في ابتدائه
 نفع **و** ايضا يحرق خرقه كان ويؤخذ رمادها يطلى به بعد أن تخلط
 بزيت **و** ايضا بياض البيض يطبخ به **و** اما حرق الماء الحار فيطلى عليه
 الزيتون الملح سيما ان اضعف اليه من اذنة ثور ويكرر ذلك عليه بعد
السادس والستون الضرب بالسياط أحسن ما يعالج به هذا الموضع
 أن يكامله شاه بحرارة لما تسلم **و** ايضا الاسفيداج والمر فاسخ اجزا
 شواي سحقا ويعمل مع دهن ورد وشمع مذاب ويطلى به الموضع **و** ايضا الماء
 البارد يكمد به في خرق لطيفه لينة وذكر ان من اكل الجرجير والباز وقد
 ضرب فائده لا يحسن الضرب **السابع والستون** الحزاز والقوباء يبدأ أولا بمص

أو المحام ثم يعالج بالكثير والصمغ العربي ويطلى به الموضع بعد ذلك
 يغسل الزنبوع **و** أيضا يؤخذ الجوز المأكول وحذر العصا في سحق جيد يغسل
 ويطلى على الموضع وصمغ الاجاص يضرب بالخيل طلاء **الثاني والسبعون**
 الهنق يؤخذ بوزق وبزر فجل وبزر حرمل وزاج وعفص أجزاء متساوية يطبخ
 التين في الخل حتى يهرأ ويحق مثل الملح ويضاف إليه الأدوية ويعمل على الموضع
 ويستف العليل كل يوم حتى يبرأ من سويطة الحظرة بعد قليلها جيدا **و** أيضا
 قشر القصاب يغسل يطلى به الموضع **و** أيضا سحق البصل في الخل ويحك به الموضع
 هذا في الأبيض اما الاسود فاحسن ما يعالج به بزر الفجل يدق مثل الملح ويضاف
 يغسل ثقيف ويطلى به الحمام مرارا **التاسع والسبعون** البرص علم ان يروقه
 الشكينة انما يقع في المنادر ويفرق بين البرص والهوان البرص اذا شرب
 سالت منه مدة صفراء رقيقة والهوان يسيل منه الدم اذا شرب وانما يعالج
 البرص بالصمغ والناس في صبغه طرق **منها** غسل البلاد وعاقر قرحا
 ودرابنر وفربون ومن وططرو مغرره وقوه وشب تدق الادوية جيدا
 ويغسل ويغسل بماء الحن ويطلى به الموضع المغيرة **و** ايضا قشور أصل الجوز وحناء
 ونوره وزرنيخ وعصا اجواسوا يغسلوا ويغسلوا ويغسلوا ويغسلوا ويغسلوا

و ايضا من تلك ونوره غير مطفيه وعفص وزاج وحناء اجزاء متساوية
 يغسلوا يغسل ويطلى به مرارا **السبعون** الاثار الباقية بعد
 القروح يؤخذ زيل الحمام وبزر الكان والمرتك اجزاء متساوية يغسلوا يغسلوا
 الثور بعد سحق ويطلى به تلك الاثار **و** ايضا دقيق الفول يغسل بها البطح
 ويغسل به ويطلى بها ايضا **و** ايضا العظام البالية تحك بالماء العذب ويطلى
 به ايضا ويكرر **الحادي والسبعون** الحكة والحرب يؤخذ من تلك
 وباروق واقليميا الفضة اجزاء متساوية يغسلوا يغسلوا بالماء
 ويكرر غسله خمس طرق واكثر ويغسلوا يغسلوا في ورقه قلى ويطلى به
 بعد التعريق **و** ايضا دقيق في خل وقيل زيت اودهن ورد وكبريت
 ويحك بهم في الحمام **و** ايضا الغسل بماء الزيتون او بماء البحر والماء الذي القيح
 ملح وهذا كله بعد الاستفراغ وحفظ غذا **الثاني والسبعون** الثالث
 يؤخذ زيل المعز يدق عليه الملح والزنجبيل بعد سحق ويعملوا على النار فاءدا
 عليهم الرجوة اخذت ويطلى بها **و** ايضا صمغ الضرور اذا خلط مع زفت وضع
 على التاليل قلها **و** ايضا قشر الصفصاف المحرق يحرق بماء الحن ويطلى به
الثالث والسبعون الشر او الماشر يؤخذ ورق الرند الطري

والفجج واللبان لجزاسوا يستحقوا ويخلوا ويحجوا زيت ويطلي بهم
 الماشرا والشراف ايضا يؤخذ الشونيز سحق واخلط غل ويضد بالوجه
 في الماشرا ايضا دقيق ورد وزيت مع شى من العصارات الباردة
 مثل ما الكزبرة او غلب الذهب او الشريس او الخس او المصاصة او القرع
 ويطلي به الموضع الذي فيه الشد من الجذو والشرامي الجبر النابت الناشه
 عن كل الحلو والمالح او شبيههما **الرابع والسبعون** النفاخات
 يؤخذ من داسج وكبريت اصفر اجراسوا سحقا واجيدا ويجمعوا ويخل
 ودهن ورد بعد فق النفاخات بعظم او حديد حتى تذهب رطوبتهم
 المجمعة فيهم **وايضا** من ترك وخل ودهن ورد **وايضا** زيت طري مع سيار
 البيض يضربا باليد ويطلي بهما **الخامس والسبعون** قروح الراس
 يفصل لها العرقان اللذان خلف الاذنان ويطلي بالرجينه وحناء وكبريت
 وقطران وورد فولا ويحجوا يقطران بعد الغسل جيدا بماء ثور ويطلي
 جمل وما غزل ويطلي بعد ذلك بالدواء المذكور ويكون الغسل والدواء فائدة
 نافع **وايضا** يؤخذ ناس كل جاف فيحرق وينعم دقه ويصب عليه دهن ورد
 ويضد به الراس بعد الغسل بماء البحر **وايضا** يطلي بالحناء وقطران فائدة غايه

السادس والسبعون السرطان والقروح التي تكون في المتعد ولذا
 يسحق الطين الارمني في انيد من صاصر يفر صاصر وخل وعسل وما
 ويطلي به **وايضا** دهن ورد وورد مسحق ويخلط جميعا ويدهن بها والخاص
 بالسرطان ان يوضع عليه رماد السرطان الخري بعد حرقه ويخلط بتمن ودهن
 ورد ويكون **السابع والسبعون** عصاة الكلب التكلت يرش على العضة
 في الجفن الخل **وايضا** يسحق الطرون بالخل ويطلي عليه **وايضا** سيفجده جديدة
 او صوفه مغموشد غل وزيت وقوضع عليه من ارشي **الثامن والسبعون**
 عضة الانسان تمسح اولاً بزيوت ثم تضد باصل نبات مع عسل بعد تحقده وانه
 ايضا دقيق الباقلا مع ما وخل ودهن ورد **وايضا** يصل مسحق وخل
 مثل الخ بطلا ويكرر **التاسع والسبعون** لسع العقرب يؤخذ لبن ثور
 الذين يطلي به الموضع **وايضا** بزر خيزر وبزر كان وملح مسحق وما تنفع قدر
 ما يحجج الجميع صمادا **وايضا** تسحق العقرب ان وجدت او تحقفا او تنفع
 ويضد به الموضع **الثامنون** لسع الاعمى بعد معز مع فيجن يد قاف
 ويضد بهما الموضع **وايضا** اذ اطعم الملح وورق الرند مع الزيت وضد
 بهما انتفع بذلك **وايضا** قشر الفجل وورق قنا الحار ينفع ذلك ان شاء الله تعالى

تكملة حقيقة اليا لإصلاح الظاهر مع فساد الباطن للطبع في الانتفاع
 من النابر علاجه في الأجمال الفكر في لأجل لما يلحقه في الدار الآخرة والنظر
 في العاجل لما يلحقه من الذات وحقيقة الكبرياء إظهار العظمة على الغير
 من غير موجب شرعي أما بالنسب أو مال أو جاه **علاجه** أن يعلم ويتخضر
 أن الله خلق أباه من ثواب ثم جعله هو من نطفة قديمة ثم أسكنه في محل
 قد تم صير فحامل علة مدة حياته ثم بعد ما تده جيفة قدرة **وأما**
 حقيقة الحسد فهو تمني زوال النعمة عن من انعم الله عليه أما لنفسه أو لغيرها
 عنه فقط وهذه أشد من الأولى **علاجه** أن يعلم أن الله تعالى حكم وضع
 الأشياء في علمها فهو كما لم تعرض على القدرة ولهذا قال بعض الفقهاء الحاسد
 جاحد وكاهمة وغمة في يومه ويقضيه ولهذا قيل **شعر**
 الأول من ظل في حاسدا، أتدري على من أسأت الأدب
 أسأت على الله في حكمه، لأنك لم ترض له ما وهب
 والطمع هو التعلق بقصد تحصيل النفع من الغير دون تعاطي سبب لعدم رضا
 المتعلق بما قسم له استحضار ما يجد في نفسه عند الطلب بما إن ذكر النفع فأبد
 آخر ما أزدنا الكلام عليه في هذا الكتاب على سبيل الاختصار ومن أراد

الاستيعاب

الاستيعاب فيلقتصد الامتياز من كتب الأطباء والمتصوفين فلي تأطره
 أن ينظر إليه بعين الرضا ويتأول ما ظهر فيه من الخلل بمعناه أن يقبل
 التأويل ويصلح ما شأنه أن يصلح فإله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه
 وصلي الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين **وحيد**
 في نسخة كتب منها هذا الكتاب المبارك بخط بعض السادة المغاربة ماصوته

كامل الكتاب من أصل مؤلفه رضي الله عنه وقرأت

الأصل عليه فصحت ذلك والمحدثه وذلك عينية

تونس أمها الله تعالى تاريخ أو اسطر بيع

المبارك عام وسع عرف الله بركته

قال لك وكتبه بخط العبد

المعترف بالتقصير في القول

والعمل أحمد بن

بن يحيى

أبن علي بن عبد الحكيم بن عبد السلام بن بشير الحسيني لطف الله به لطفًا يليق بفضله

وحية من الله ونعم الوكيل

ختمه محمد بن أبي بكر

سنة ١٢٠٠

م